أثر الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)على الوضع السياسي في العراق

م.م. ندى وحيد حسين

جامعة ذي قار

مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية

البريد الإلكتروني Email : Nadaw.hussien@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية ، الاحتلال البريطاني ، الوضع السياسي ، الدولة الحديثة .

كيفية اقتباس البحث

حسين، ندى وحيد ، أثر الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)على الوضع السياسي في العراق، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of World War II (1939-1945) on the political situation in Iraq

Asst. Lect. Nada Weheed Hussein
Dhi Qar Center for Historical and Archaeological Studies

Keywords : World War, British occupation, political situation , modern state.

How To Cite This Article
Hussein, . Nada Weheed , The impact of World War II (1939-1945) on the political situation in Iraq, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

During World War II (1939-1945), Iraq witnessed significant political events. The political situation at the time was marked by extreme turmoil, especially after the assassination of King Ghazi and the appointment of Abdul-Ilah as regent of the Iraqi throne, as King Faisal II was a minor. In the midst of these events, World War II broke out, the global situation worsened greatly, and events began to escalate rapidly. Great Britain declared war on Germany in September 1939, which led to disruption of political and economic life in various regions of the world, including Iraq, especially those that had an impact on Iraqi politics. The Iraqi arena witnessed important events, including the Rashid Ali al-Kilani movement in 1941 AD, the formation of Jamil al-Madfai's government, then the National Defense Government, and the transformation of the Middle East, including Iraq, into a battlefield between colonial powers. The Iraqi government's decision to enter the war on the side of Great Britain, which was dictated by Iraq's commitment to the Iraqi-British

Alliance Treaty of 1930 AD, led to the division of Iraqi politicians into two groups: a group that supported it and a group that rejected cooperation with the British side, which called for neutrality due to those omens generated by the circumstances of the war, which affected the Iraqi political reality, which we will shed light on in this research, which consists of an introduction, three chapters, and a conclusion. The first chapter dealt with political developments before World War II (1930-1939) while the second section dealt with political developments during World War II (1939-1945) and the third and final section was entitled Political Developments in Iraq after World War II

الملخص

شهد العراق خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) أحداثاً سياسية مهمة ، حيث تميز الوضع السياسي آنذاك بالقلق الشديد خاصة بعد مقتل الملك غازي وتنصيب عبد الإله وصياً على عرش العراق لأن الملك فيصل الثاني كان قاصراً .

وفي خضم تلك الأحداث إندلعت الحرب العالمية الثانية وساء الوضع العالمي كثيراً وأخذت الأحداث تتصاعد وتيرتها بسرعة حيث أعلنت بريطانيا العظمى الحرب على ألمانيا في شهر أيلول ١ سبتمبر عام ١٩٣٩ الأمر الذي أدى الى إضطراب الحياة السياسية والإقتصادية في مناطق مختلفة من العالم ومنها العراق ، وخاصة تلك التي لها تأثير على سياسة العراق حيث شهدت الساحة العراقية أحداثاً مهمة منها حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١م وتشكيل حكومة جميل المدفعي ثم حكومة الدفاع الوطني وتحول منطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها العراق الى ساحة قتال بين الدول الإستعمارية وقرار الحكومة العراقية دخول الحرب الى جانب بريطانيا العظمى والذي كان يمليه عليها التزام العراق بمعاهدة التحالف العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠ م الأمر الذي أدى إلى انقسام الساسة العراقيين الى قسمين فقسم مؤيد وقسم رافض للتعاون مع الجانب البريطاني ، الذي يدعوا الى الحياد بسبب تلك الإرهاصات التي ولدتها ضروف الحرب ، والتي أثرت على الواقع السياسي العراقي والتي سنسلط الضوء عليها في بحثنا هذا الذي يتألف من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة حيث تناول المبحث الأول التطورات السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية (١٩٣٠ – ١٩٣٩) فيما تناول المبحث الثاني التطورات السياسية أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) وجاء المبحث الثالث والأخير تحت عنوان التطورات السياسية في العراق عقب الحرب العالمية الثانية .

المقدمة

تميزت مرحلة الحرب العالمية الثانية من تاريخ العراق المعاصر بتفاقم الأحداث والأزمات خصوصاً بعد مقتل الملك غازي الذي أثارت سياسته الوطنية والقومية قلق البريطانيين وعدم إرتياحهم له ، وتنصيب الأمير عبد الإله الذي تلاقت تطلعاته مع مصلحة البريطانيين في تلك المرحلة ، مما جعل سياستها تنعكس على مجريات الأحداث التي حلت بالعراق وألحقت به الدمار والتخريب وأشعلت نار الحرب فيه ، وشلت حركته التي تأزمت خلال سنوات الحرب مما سبب له المآسي . بدأت مجريات الأحداث في تصادم مصالح الشعب المتطلع الى التغيير ، حيث أن من أهم الأحداث في تلك المدة حركة رشيد عالي الكيلاني في عام ١٩٤١ م ، التي خلقت وضعاً حرجاً مما إنعكس وبشكل مباشر على الإستقرار السياسي .

المبحث الأول

التطورات السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية (١٩٣٠-١٩٣٩)

مر العراق قبل الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م ، بسلسلة من التطورات السياسية المهمة التي شكلت ملامح الدولة الحديثة ، حيث كان لتأثير الإحتلال البريطاني ونشوء النظام الملكي وصعود الحركات الوطنية الدور الكبير في تشكيل المسار السياسي ، للبلاد ففي عام ١٩٣٠م وقع العراق معاهدة جديدة مع بريطانيا العظمى مهدت لإنضمامه لعصبة الأمم عام ١٩٣٢م مما أنهى الإنتداب البريطاني رسمياً وبالرغم من ذلك بقي النفوذ البريطاني قوياً من خلال المعاهدات العسكرية والإقتصادية [١] ، إذ نصت معاهدة ١٩٣٠ م البريطانية – العراقية على منح العراق إستقلالاً تدريجياً مع إحتفاظ بريطانيا العظمى بقواعد عسكرية وإمتيازات واسعة ، مما أثار جدلاً سياسياً داخل العراق حيث قوبلت هذه المعاهدة برفض شعبي واسع لأنها إستبدلت الإنتداب المؤقت بالإحتلال الدائم ومنحت بريطانيا العظمى حقوقا وامتيازات [٢] . إحتجت المعارضة على سرعة إقرار المعاهدة مادامت لاتنفذ إلا بعد دخول العراق عصبة الأمم حيث طالب الجانب المعارض برفضها إلا أنها مررت خلال اربع ساعات من مناقشتها بعد أن وضعت للتصويت رغم الاحتجاج والمعارضة الشديدة لها. [٣] فرضت المعاهدة على الطرفين تقديم المساعدة بينهما حيث يجب أن يسمح الطرف العراقي بإستعمال قواعد معينة للطيران وطرق المواصلات في حين تقدم بريطانيا العظمى مساعدة للعراق بإيفاد كوادر عراقية ببعثات عسكرية لتأسيس الجيش الوطني ويعتبر الطرفان نفسهما حليفين في حالة نشوب حرب . [٤] إنقسم السياسيون في العراق الى قسمين فقسم مؤيد للمعاهدة وقسم آخر معارض لها ، وكان

نوري السعيد [٥] على رأس المؤيدين في حين ضم القسم المعارض كلاً من ياسين الهاشمي[٦] ، حكمت سليمان[٧] ورشيد عالي الكيلاني[٨] ، وقد ضلت هذه المعاهدة محوراً للصراع بين القوى الوطنية من جهة وبريطانيا العظمى ومناصريها في العراق من جهة أخرى . [٩] قوبلت المعاهدة بترحيب رسمي من قبل الحكومة العراقية ممثلة بنوري السعيد لكنها واجهت رفضاً واسعاً من القوى الوطنية وفي مقدمتها (حزب الإخاء الوطني) و(الحزب الوطني العراقي) حيث أعتبرت كإستمرار للنفوذ البريطاني تحت غطاء الإستقلال وأن المعاهدة قد منحت بريطانيا العظمى إمتيازات كثيرة خاصة فيما يتعلق بالقواعد العسكرية وحق المرور . تم توقيع المعاهدة في ٣٠ – حزيران \ يونيو عام١٩٣٠ م بين الجانبين البريطاني والعراقي حيث نصت على الإعتراف بإستقلال العراق والتعاون الدفاعي بين الطرفين في حال إندلعت الحرب وتقديم الدعم السياسي البريطاني للعراق لدخوله عصبة الأمم . [١٠]

أنضم العراق رسمياً لعصبة الأمم في ٣ – تشرين الأول\ اكتوبر عام ١٩٣٢م وأصبح بذلك أول دولة عربية تحصل على إستقلالها وتنضم الى عصبة الأمم وذلك بعد تأكيد لجنة خاصة في العصبة أن العراق إستوفى الشروط السياسية ، الإدارية والإقتصادية التي تؤهله للإنضمام ، وكخطوة نهائية لإلغاء الإنتداب البريطاني وتحقيق الإعتراف الدولي بسيادة العراق ، [١١] وبالرغم من ان معاهدة عام ١٩٣٠ م شكلت الإطار القانوني والسياسي لإنهاء الإنتداب البريطاني ودخول العراق لعصبة الأمم عام ١٩٣٢م ، لكنها وفي الوقت نفسه جسدت إستمرار النفوذ البريطاني بوسائل جديدة الأم الذي أبقى العراق في حالة من التبعية الغير مباشرة حتى سقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨ م . إعتمد العراق نظاماً ملكياً دستورياً بعد الإستقلال بقيادة الملك فيصل الأول [١٢] (١٩٢١ – ١٩٣٣) ومن بعده الملك غازي (١٩٣٣ – ١٩٣٩) ثم الملك فيصل الثاني (١٩٣٩ – ١٩٥٨) [١٣] ، وعلى الرغم من وجود دستور عام ١٩٢٥ م الذي نص على قيام نظام برلماني فإن الملك كان يتمتع بصلاحيات واسعة . توفي الملك فيصل الأول في ٧ – أيلول\سبتمبر عام ١٩٣٣م على أثر نوبة قلبية حادة حيث كان يعاني من مرض تصلب الشرايين وعند وصول أنباء وفاته الى بغداد في ٨ – أيلول\سبتمبر عام ١٩٣٣ م عقد مجلس الوزارة إجتماعاً عاجلاً في اليوم نفسه توج فيه الأمير غازي ملكاً على العراق [١٤] ، حيث كان شاباً يافعاً لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره ، وكان يتمتع بشعبية وتأييد واسع من ضباط ومراتب الجيش وبالرغم من ذلك فهو لم يستطع أن يسد الفراغ الذي تركه والده فبدت عليه ملامح الإرتباك واضحة منذ السنة الأولى لوفاة والده فقد أتصل بالسفير البريطاني فرنسيس همفريز [١٥] طالباً منه التعاون في هذه الفترة الحرجة وعلى أثر ذلك فقد

إتصل السفير البريطاني بياسين الهاشمي [١٦] وأبلغه بإتباع ماتقتضيه التقاليد الدستورية بشأن تتويج الأمير غازي ملكاً على البلاد .[١٧] إتسمت سياسة الملك غازي بالتقارب مع الدول العربية ودعم الجهات القومية مما جعله يصطدم بالمصالح البريطانية ، حيث شهدت فترة حكمه الكثير من الاضطرابات وإختلال التوازن بين القوى السياسية في العراق فكثرت ظاهرة تبدل الوزارات وتسلل حركات التمرد والعصيان في بعض الجهات كانتفاضة الاثوريين عام ١٩٣٣ م وانتفاضة العشائر في منطقة الفرات الاوسط عام ١٩٣٥ م ، وإضطربت الحياة النيابية كثيراً مما أصابها بالفوضى [١٨] والتبدل السريع في الوزارات كوزارة الكيلاني الثانية التي استمرت لثمانين يوما فقط ثم استقالت ووزارتي المدفعي الاولى والثانية اللتان لم تستمر اطولهما مدة اكثر من ستة اشهر ، الأمر الذي انتج الكثير من الإفرازات على تلك المرحلة المرتبكة حيث أدت سياسة إستخدام الجيش في قمع التمردات العشائرية لظهور نزعة تدخل كبار الضباط في الجيش بإحداث تغييرات سياسية . [١٩] إستمر وضع اللاإستقرار وذلك من جراء المشاكل الداخلية والخارجية وتعدد الوزارات وإستمرار تمرد العشائر ، أما أهم الأحداث التي عصفت بالعراق قبيل الحرب العالمية الثانية فهي إنقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ م [٢٠] إذ كان أول إنقلاب عسكري في العراق خاصة والمنطقة العربية بصورة عامة ، حيث يعد حدثاً تاريخياً فوجيء به الساسة على مستوى الشرق الأوسط وقد مثل صفحة بارزة من تاريخ العراق المعاصر ، إذ أخذ نجم بكر صدقي بالسطوع على مسرح الأحداث داخل العراق عندما عهد إليه الملك غازي بإخماد ثورة الآشوريين في شمال العراق وقد تمكن بالفعل من النجاح في مهمته كما تولى أيضاً إخماد التمردات العشائرية في الفرات الأوسط ونال ثقة وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني ، وكان من صفاته أنه مستقل برأيه كثير العمل مجيداً للغة الإنكليزية ، الألمانية والفرنسية . وقد انتدبه طه الهاشمي[٢١] عندما كان رئيساً للأركان لينوب عنه وكالة برئاسة الأركان عند ذهابه الى بريطانيا العظمى ، لحضور مناورات عسكرية وكلفه أيضا أن يقوم بالإشراف على مناورات الخريف التي يجريها الجيش العراقي كل سنة ريثما يقوم طه الهاشمي بالتباحث مع البريطانيين بشأن الأسلحة التي طلبها العراق من بريطانيا العظمى [٢٢] فانتهز بكرصدقي تلك الفرصة للقيام بالانقلاب العسكري ضد حكومة ياسين الهاشمي ، حيث قام بتوجيه النقد لسياسة الحكومة تجاه الجيش العراقي ومنتسبيه سواء بضآلة رواتبهم التي لم تكن تتناسب مع تضحياتهم وقد تمكن من إقناع الفريق الأول عبد اللطيف نوري [٢٣] بالانضمام اليه ، كما تمكن من استمالة بعض العسكريين الى جانبه في حين جمد القسم الأكبر من مناوئيه وأبعدهم عن المفاصل الحيوية في الحياة العسكرية ، كما تمكن أيضاً من القضاء على ضباط آخرين ممن كانوا يعارضونه ، وقد أعلن

بكر صدقي زحفه على بغداد في يوم ٢٩ – تشرين الأول\ اكتوبر عام ١٩٣٦م وأرسل ثلاث طائرات حربية ألقت مناشير تتضمن مطالب الجيش[٢٤] . استقل السيد حكمت سليمان سيارته وتوجه الى قصر الزهور حاملاً المذكرة التي وقعها الفريقان بكر صدقي وعبد اللطيف نوري الى الملك والتي حددا فيها مهلة أمدها ثلاث ساعات أمام الملك لإقالة وزارة ياسين الهاشمي حيث سلمت المذكرة الى رئيس الديوان الملكي رستم حيدر [٢٥] فاضطرب رئيس الديوان من نبرة الكلام وقال للسيد حكمت تفضل فايل جلالة الملك الأن فأجابه حكمت إنه يكتفي الأن بتقديم الكتاب وانصرف [٢٦] ، في حين قدم رستم نسخة من المنشور الى الملك الذي بدت إمارات الانفعال الشديد على وجهه وأمر باستدعاء ياسين الهاشمي وجعفر العسكري[٢٧] بالإضافة للسفير البريطاني موضحاً لهم بأنه لن يوافق على أي فكرة تدعوا الى المقاومة [٢٨] ، ثم طلب من السفير أن يبين رأيه فيما اذا كان قد صرح أو فعل شيئاً يوحي بموافقته على الحركة فأكد للملك بأنه لم يصدر منه شيء من هذا القبيل ، ثم سأل السفير الملك فيما إذا كان يشعر أن لديه السلطة والقوة لإحباط الحركة وإعلان المعارضة لتلك الحركة فأجاب الملك بأنه لا يعتقد ذلك ، وأخيرا سأل السفير الملك فيما إذا اجتمع بوزرائه فأخبره الملك بأنه قد رأى ياسين الهاشمي قبل نصف ساعة فوجده مستعداً للاستقالة [٢٩] وبالفعل فقد قدم ياسين الهاشمي استقالة حكومته وذلك بسبب تهديد الجيش وعلى الرغم من إعلان الهاشمي أن وزارته مستعدة لاتخاذ التدابير اللازمة لقمع الانقلاب إلا أن الملك لم يجب وبقي ساكتاً فاستنتج الهاشمي أن الملك يرغب باستقالته [٣٠] ، وقد أدى هذا الموقف من الملك لاتهامه بالمعرفة بالانقلاب مسبقاً حيث ذكر السفير البريطاني في تقريره الذي بعثه لحكومته في ٢ – تشرين الثاني\ نوفمبر عام ١٩٣٦ م ما يلي (لقد كنت أراقب الملك غازي وهو يتناقش مع وزرائه في ٢٩ – كانون الثاني\يناير عام١٩٣٦ م بدقة وأنا متأكد من قولي بأنني اقتنعت بأن الملك كان على علم بالانقلاب) [٣١] لأن الملك غازي لم يكن راضياً عن حكومة الهاشمي وقد وافق على الإقالة بسرعة لتفادي المواجهات العسكرية وتعيين حكمت سليمان رئيساً للوزراء . قام بكر صدقي بعد ذلك بتصفية خصومه من السياسيين والعسكريين وكان أبرزهم جعفر العسكري وزير الدفاع السابق الذي تم إغتياله بأمر مباشر منه بعد أن جرده جنود الإنقلاب من سلاحه وأطلقوا عليه النار فلقي مصرعه في الحال ، وعند وصول الخبر الى نوري السعيد سارع باللجوء الى السفارة البريطانية التي قامت بدورها بتهريبه للخارج واستمرت قوات الانقلابيين بالزحف نحو بغداد حيث وصلت لأبوابها في الساعة الرابعة بعد الظهر لذلك أضطر الملك غازي الى توجيه خطاب التكليف لحكمت سليمان في ٢٩ – تشرين الأول بتشكيل الوزارة الجديدة وبذلك أتم الانقلابيون تشكيل وزارتهم حيث صدرت الأوامر

الملكية بتشكيلها في الساعة السادسة مساءاً [٣٢] . وفي ١١ – آب\اغسطس عام ١٩٣٧ م تم اغتيال بكر صدقي على يد العناصر المعارضة لسياسته أثناء سفره الى تركيا في مهمة رسمية فقدم حكمت سليمان استقالة وزارته في ١٧ – آب\اغسطس عام ١٩٣٧م وبذلك سقطت حكومة الانقلاب ، وفي ٦ – آذار\مارس عام ١٩٣٩م أعلن رئيس الوزراء نوري السعيد عن كشف مؤامرة للإطاحة بنظام الحكم وقتل الملك غازي اتهم فيها حكمت سليمان وعدد من الضباط وقدموا الى المجلس العرفي لمحاكمتهم حيث أصدر الحكم على حكمت سليمان بالإعدام ، وفي يوم ٤ – نيسان\ابريل عام ١٩٣٩م قتل الملك غازي بحادث سيارة كان يقودها بنفسه حيث اصطدمت بعمود الهاتف فاجتمع المجلس الوزاري بعدها وأعلن تنصيب [٣٣] ولي العهد الأمير فيصل حاكماً للعراق بإسم الملك فيصل الثاني . اتهم الرأي العام في العراق بريطانيا العظمى ونوري السعيد بتدبير مقتل الملك غازي حيث وجدت الجماهير أن من المنطق أن تسعى بريطانيا العظمى للتخلص منه بعد أن يأسوا من إقناعه بالتخلي عن نزعته القومية تجاه سوريا وفلسطين ومطالبته بضم الكويت ، وبعد أن أصبحت الحرب على الأبواب كان لابد لهم أن يؤمنوا وجود عناصر مؤيدة لهم ، أما حقد نوري السعيد على الملك غازي فقد كان حديث الناس على الصعيدين الرسمي والشعبي آنذاك [٣٤] .

المبحث الثاني

التطورات السياسية أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥م)

كان لإندلاع الحرب العالمية الثانية وتداعياتها الأثر الكبير في إرباك الوضع السياسي في العراق آنذاك [٣٥] ، فشهد العراق خلالها أحداثاً سياسية واقتصادية واجتماعية مهمة ومن أبرز تلك الأحداث التي شهدها العراق قبل الحرب وأثناء اندلاعها هي تنصيب الأمير عبد الإله [٣٦] وصياً على عرش العراق بعد مقتل الملك غازي إذ كان الملك فيصل الثاني قاصراً لم يتجاوز الرابعة من العمر ، الأمر الذي جعل الحكومة تنصب خاله عبد الاله وصياً على العرش حتى بلوغ فيصل الثاني السن القانوني الذي يؤله لاعتلاء العرش ، فقوبل هذا التعيين بالارتياح من قبل لندن حيث كان عبد الاله بن علي معروفاً بعلاقته الوثيقة ببريطانيا العظمى موالياً لسياستهم في العراق إذ وجدت بريطانيا العظمى في عبد الاله شخصية مستقرة وموثوقة يمكن أن تحافظ على الاستقرار السياسي في العراق خاصة بعد مقتل الملك غازي حيث كانت بريطانيا تسعى لتعزيز نفوذها في العراق فكان تعيين عبد الاله فرصة لتحقيق هذا الهدف [٣٧] ، وفي يوم ١ – حزيران \ يونيو عام ١٩٤١ وبالتحديد في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر أدى الوصي اليمين القانوني أمام مجلس الأمة وبذلك استطاعت بريطانيا العظمى المضي في سياستها في

العراق الى ما تريد بعد تعيين عبد الاله وصياً على الأمير فيصل الثاني بمساندة ودعم نوري السعيد الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك فأعاد تشكيل وزارته في ٦ – نيسان \ابريل عام ١٩٣٩م ، وقد وعدت الوزارة السعيدية في منهاجها بإجراء تعديلات دستورية وتعزيز قوة الجيش كما انصرفت الوزارة أيضا لمعالجة الأمور الداخلية ، أما ما يخص سياسته الخارجية فقد قامت على التحالف مع الأقطار العربية كالاشتراك مع الوفود المختلفة في مؤتمرات لندن التي اسفرت عن نشر الكتاب الابيض حول قضية فلسطين الى جانب دعم صلة الصداقة والتعاون بين البلاد المرتبطة بميثاق سعد آباد خاصة أن نوري السعيد كان يرى ضرورة التعاون معها حيث إعتبر ذلك أمراً لابد منه [٣٨] .

شهد العراق خلال مدة حكم الوصي عبد الاله أحداثاً هامة كان في مقدمتها اندلاع الحرب العالمية الثانية [٣٩] ، فأخذت الأحداث العالمية تتطور بسرعة ، حيث اعلنت بريطانيا العظمى الحرب على المانيا في ٣ – أيلول\سبتمبر عام ١٩٣٩م ، حيث أحكمت بريطانيا سيطرتها على كل من فلسطين والأردن والعراق ومصر و كان العراق ومصر في تلك المدة مقيدان بمعاهدة تحالف مع بريطانيا العظمى وبذلك تحولت منطقة الشرق الأوسط الى ساحة قتال بين الدول المتحاربة ومثلت بذلك هدفاً استراتيجياً لجميع الأطراف الأوربية من النواحي الاقتصادية والعسكرية حيث اعتبرت بريطانيا العظمى العراق من أهم المناطق نظراً لموقعه الجغرافي لوقوعه على طريق مواصلاتها هذا بالإضافة الى أهميته من الناحية الاقتصادية لوجود النفط على أرضه [٤٠] . أخذت أحداث الحرب تتصاعد بسرعة الأمر الذي أربك الحياة الاقتصادية والسياسية في العديد من دول العالم وخصوصاً في العراق لأنه مقيد بمضمون معاهدة عام ١٩٣٠م التي نصت على تقديم التسهيلات الضرورية للمواصلات البريطانية داخل الأراضي العراقية حيث أن الحكومة البريطانية قد مارست ضغوطاً على حكومة العراق لكي تكون الى جانب بريطانيا العظمى في حربها ضد دو المحور [٤١] فأعلن العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا في ٥ – ايلول \سبتمبر عام ١٩٣٩ م ببيان رسمي كان مضمونه أن مجلس الوزراء قرر قطع العلاقات بين العراق وألمانيا وتسفير جميع الرعايا الألمان خارج العراق وتسليمهم للسلطات البريطانية التي عملت على ترحيلهم الى الهند كأسرى حرب وصادرت أملاكهم [٤٢] ، كما قام الوصي عبد الإله بتبادل البرقيات مع ملك بريطانيا العظمى جورج السادس[٤٣]مؤكداً فيها على التزام العراق بمعاهدة التحالف العراقية – البريطانية ، حيث ثمن الملك البريطاني من جانبه الموقف العراقي وتعهد بمساعدة العراق إذا ما تعرض لأي طارئ فكان موقف الوصي عبد الإله من دخول العراق الحرب لجانب بريطانيا العظمى ، موقفاً حساساً

ومعقداً حيث أن بريطانيا قد مارست ضغوطاً كبيرة على العراق لدخوله الحرب الى جانبها ، فالوصي عبد الإله كان يعلم إن رفض تلك الضغوط قد تؤدي لعواقب وخيمة .

وفي ١٥ – تشرين الأول\اكتوبر عام ١٩٣٩م وصل المفتي الحاج أمين الحسيني[٤٤] الى بغداد ، حيث كان وصوله يعتبر نقطة تحول في مجرى الأحداث اللاحقة فقد عرف بعدائه الشديد للبريطانيين وعدم الإيمان بالحصول على أي خير منهم في سبيل القضايا العربية ، خاصة قضية فلسطين [٤٥] ، حيث عد وصوله لبغداد حدثاً سياسياً مهماً في سياق تصاعد المد القومي العربي والمعارضة للنفوذ البريطاني في المنطقة ، خاصة في العراق وفلسطين وعلى ذلك فقد رأى الحسيني البيئة المناسبة لتصاعد القومية العربية والعداء لبريطانيا فأخذ يعمل على تشكيل جبهة عربية موحدة ضد بريطانيا بالتعاون مع القوميين العراقيين من أمثال (صلاح الدين الصباغ ، فهمي سعيد وكامل شبيب) [٤٦] ، إذ قام الحسيني بالتحريض السياسي أثناء وجوده في بغداد وبمساعدة المربع الذهبي [٤٧] لدعم الانقلاب الذي قاده رشيد عالي الكيلاني حيث أذاع من بغداد فتوى عبر الإذاعة داعياً الى الجهاد المقدس ضد بريطانيا وبتاريخ ١٨ – شباطافبراير عام ١٩٤٠م قدم نوري السعيد استقالة وزارته على أثر اغتيال وزير المالية رستم حيدر في ١٨ – كانون الثاني\ يناير عام ١٩٤٠م ، فاعتبر السعيد هذا العمل موجهاً ضده إلا أن حقيقة الاستقالة لم تكن إلا لعبة سياسية أراد بها تقوية وزارته بعد أن ضعفت وزير ماليته ، إذ كان يطمح لتشكيل وزارة انتقالية الأمر الذي أدى لاستقالة وزارته في ٣١ – آذار\مارس عام ١٩٤٠م وتكليف رشيد عالي الكيلاني بتشكيل وزارة ائتلافية لديها القدرة على تحقيق الوحدة الوطنية [٤٨].

وفي عام ١٩٤٠م تولى رشيد عالي الكيلاني رئاسة الوزراء وشكل حكومة ائتلاف وطني ضمت شخصيات بارزة من مختلف التيارات السياسية . كان الوضع السياسي مضطرباً في العراق والمنافسة بين السياسيين في أوجها بالإضافة لتدخل الجيش في السياسة وتأزم الموقف بين العراق وبريطانيا العظمى ، لاسيما بعد أن أعلنت حكومة الكيلاني الحياد التام والتريث في أمر قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا الأمر الذي أثار حفيظة بريطانيا العظمى التي لاحظت أن تطور الأحداث في غير صالحها منذ امتناع الحكومة العراقية عن قطع علاقاتها مع ايطاليا ، حيث أدى ذلك الى استمرار بريطانيا العظمى بالضغط على العراق فأخذت تثير الاحتجاجات والتهم ضد حكومة الكيلاني ، فقد تمادت الى لحد الذي جعلها تطلب تشكيل حكومة أخرى غير حكومة الكيلاني [٤٩] فعمل الوصي عبد الإله على تكثيف جهوده لإجبار حكومة الكيلاني على تقديم الاستقالة ، من خلال إقناع وزرائه بذلك لكن موقف العقداء الأربعة كان صلباً في مساندة حكومة الكيلاني من خلال ضغطهم على الوصي بتعيين أربعة سياسيين قوميين فتمت الموافقة

على ذلك تحت تأثير محمد الصدر [٥٠] فتم تعيين العقداء الاربعة انفسهم ، وقد شهدت أوربا في تلك الاثناء تطورات كبيرة عام ١٩٤٠م منها انهيار فرنسا ودخول ايطاليا الحرب الى جانب المانيا ، وقد ادت تلك الأحداث الى تحول الرأي العام في العراق عن بريطانيا العظمى وتأزم الموقف بين الطرفين وقد ساعد فشل الجهود التي بذلت من أجل الحصول على تعهد من بريطانيا حول القضية الفلسطينية على ذلك التحول ، خاصة بعد فشل بعثة نيو كمب[٥١] من الاستجابة للشروط العراقية مقابل تعهد العراق بالوقوف مع بريطانيا العظمى .

لجأت بريطانيا العظمى لممارسة ضغوط مختلفة في محاولة لإضعاف وإسقاط حكومة الكيلاني التي لم تكن تثق بها فقامت بإنزال قواتها في البصرة لتمر الى فلسطين عبر العراق وعلى أن يسمح لها بإنشاء محطات استراحة في بغداد والموصل فوافقت الحكومة العراقية مرغمة على هذا الطلب في ٢١ – حزيران\ يونيو عام ١٩٤٠م على ما فيه من استفزاز لاحتلال العراق [٥٢] . أحدثت الإجراءات البريطانية رد فعل كبير في الرأي العام العراقي ، حيث زاد الشعور المعادي لبريطانيا العظمى ، وقد أمر الكيلاني وبهدف مواجهة الضغوط البريطانية أن ترفع الرقابة على الصحف فجعلها تنشر الأخبار كما هي ومنع عرض الأفلام وتوزيع الصور والنشرات التي يستخدمها البريطانيون في دعايتهم ضد دول المحور [٥٣] . أسرع الكيلاني بتقديم طلب للوصي عبد الإله في ٣٠ – كانون الثاني \ يناير عام ١٩٤١ م بحل مجلس النواب وإعادة انتخابه فأدرك الوصي أن الكيلاني يسعى الى إحكام سيطرته على مجلس النواب فرفض طلبه هذا وترك بغداد هارباً الى الديوانية في نفس اليوم [٥٤] ، حيث اتصل بالمحافظين (المتصرفين) وطلب منهم قطع علاقتهم بحكومة بغداد ، الأمر الذي اضطر الكيلاني الى تقديم استقالته للوصي في اليوم التالي محملاً إياه مسؤولية ما حدث ومتهماً إياه أنه خضع للتأثير الأجنبي وبذلك فقد كانت استقالة الكيلاني أقسى استقالة قدمتها وزارة عراقية [٥٥] ، وفي ١ – شباط \فبراير عام١٩٤١م عهد الوصي عبد الإله لطه الهاشمي بتأليف الوزارة لكنه احتفظ بوزارة الدفاع فضمت الوزارة الجديدة كلاً من [٥٦] :-

عمر نظمي للداخلية وكالة

علي ممتاز الدفتري للمالية والأشغال والمواصلات وكالة

عبد المهدي وزيراً للاقتصاد

حمدي الباججي وزيراً للشؤون الاجتماعية

صادق البصام وزيراً للمعارف

توفيق السويدي وزيراً للخارجية

أوضح الهاشمي أن سياسة حكومته الخارجية لا تختلف في جوهرها ومراميها عما سارت عليه الوزارات المتعاقبة من سبل وما توخته من أهداف وأعلن عن رغبته الصادقة بعدم توريط بلاده في الحرب بقوله " أن العراق كدولة ناشئة أحوج ما يكون الى الابتعاد عن ويلات الحروب " [٥٧] . اعتبرت بريطانيا التغيير الوزاري العراقي فاتحة للتبدلات التي رغبت فيها منذ بداية الحملة ضد حكومة الكيلاني فقام بازل نيوتن [٥٨] بزيارات متكررة لرئيس الوزراء الجديد طه الهاشمي طالباً خلالها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا ، فرتب اجتماعا بين وزير الخارجية البريطاني انتوني آيدن [٥٩] ووزير الخارجية العراقي توفيق السويدي ، إلا أن آيدن لم يضع تقريراً حول محادثاته مع توفيق السويدي أو إنه وضع تقريراً ولم يشأ كما يحدث عادة أن يطلع المسؤولون في وزارة الخارجية على مضمونه وربما عزي ذلك الى دقة القضايا التي بحثها الجانبان العراقي والبريطاني وتجمع التقارير الدبلوماسية الغير البريطانية التي وضعت حول ذلك الاجتماع على أن آيدن وخلال الإجتماع قد كرر طلب قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا . ان الوزارة الهاشمية قد تشكلت وسط أجواء مشحونة بالحذر والتوتر وسرعان ما ظهر التناقض بينها وبين قادة الجيش حول قطع العلاقات مع ايطاليا فقد كان الهاشمي ميالاً لقطعها تنفيذاً لأمر الوصي وبريطانيا العظمى ، وفي الوقت نفسه كان يعتقد أن العقداء الأربعة هم العقبة الرئيسية في طريق تنفيذ أوامر بريطانيا العظمى والوصي [٦٠] ونتيجة للضغوط التي واجهها الهاشمي من قبل الوصي والسفير البريطاني في بغداد فقد قرر أن يفرق بين العقداء الاربعة ويقضي على تحالفهم بإصدار الأوامر بنقل اثنين منهم خارج بغداد فصدرت أوامر بنقل العقيد الركن كامل شبيب الى قيادة الفرقة الأولى في الديوانية ليحل العقيد الركن إبراهيم الراوي محله [٦١] ، وكان الهاشمي يرجح نقل كامل شبيب لأنه العنصر المثير بين القادة والمعروف بتأجيجه للأمور وتخوفه من أي إجراء يتم في المقر وذلك لتسهيل مجيئ العقيد إبراهيم الراوي الذي كان بعيداً عن التدخل في الشؤون السياسية حيث أن وجوده في بغداد كان مريحاً للوصي بلا أدنى شك ، أما صلاح الدين الصباغ الذي كان يقضي أربعة أيام من الأسبوع في منطقة جلولاء في محافظة ديالى ، فقد تقرر نقله الى رأس فرقته هناك بمجرد أن يكمل إنشاء الدار التي يسكن فيها إلا أن الأمر لم يلق الآذان الصاغية من قبل العقداء الأربعة ، الذين رفضوا تنفيذ الأوامر وأدركوا أنها مكيدة لهم من قبل الوصي لتفريقهم وإنهاء أمرهم خصوصاً بعدما علم الهاشمي بنشاط اللجنة السرية [٦٢] ، فقرر الاستجابة لمطالب وزير الخارجية البريطاني آيدن والتي أفضى بها لتوفيق السويدي عند إجتماعهما في القاهرة بتشتيت العقداء الأربعة حتى الوقت المناسب لفصلهم من الجيش ، وكان هذا الإجراء يعني صحة التحليل والاستنتاج الذي توصلت اليه اللجنة العربية

السرية والذي ثبتت عليه خطة الثورة فيما بعد إلا أن تصلب العقداء الأربعة في موقفهم هذا أدى الى تدهور الوضع السياسي في البلاد ولفقدان الثقة بحكومة الهاشمي وازدياد حدة التوتر والشكوك فيما بينهم [٦٣] ، فطلبوا منه تقديم إستقالته فأعلن الكيلاني من جهته حالة الطوارئ في المعسكرات وإحداث انقلاب ضد الحكومة الهاشمية الأمر الذي اضطر الهاشمي لتقديم استقالة حكومته تحت ضغط التهديد وإخبار الوصي عبد الإله بتلك الاستقالة ، عندئذ قام الوصي بوضع مقدراته بيد السفارة البريطانية التي قامت بتهريبه للبصرة فأخذ ومن هناك بتنفيذ المؤامرة البريطانية للنيل من استقلال العراق وهذا ما دفع بالعقداء الأربعة للقيام بالتحرك في ٢ – نيسان\ابريل عام ١٩٤١م مما ادى لعزل الوصي عبد الإله وتنصيب الشريف شرف بدلا منه في ١٠ – نيسان\ ابريل عام ١٩٤١ م الأمر الذي أدى الى عودة الكيلاني للسلطة بانقلاب عسكري حيث أعتبر ذلك بمثابة تحدٍ لبريطانيا وأخذ بزمام المبادرة لتشكيل حكومة مؤقتة أسماها (حكومة الدفاع الوطني) ريثما يعرض الأمر على مجلس النواب [٦٤] ، فكلف الشريف شرف [٦٥] الكيلاني بتشكيل وزارته الرابعة في ١٢ – نيسان\ابريل عام ١٩٤١م ، وقد أشترك ثلاثة من رؤساء الوزارة السابقة بهذه الوزارة التي لم تدع مناسبة إلا وأعلنت فيها تمسك العراق الشديد بالتزاماته وحرصه الشديد على تنفيذ كل ما ورد بالمعاهدة العراقية – البريطانية لسنة ١٩٣٠م ، ألا أن البريطانيين رفضوا الاعتراف بهذه الحكومة حتى إن السفير البريطاني كناهان كورنواليس [٦٦] الذي وصل الى بغداد في ١ – نيسان\ابريل عام ١٩٤١م ، امتنع عن تقديم أوراق اعتماده مخالفاً بذلك العرف الدبلوماسي ، فبدأ البريطانيون بافتعال المشاكل للتخلص من الحكومة الكيلانية الجديدة وعلى هذا الأساس دخل الكيلاني في مفاوضات غير مجدية مع السفير البريطاني الذي لم تكن تربطه به علاقة جيدة ، ولم يكن هدف الكيلاني من تلك المفاوضات سوى الاعتراف بحكومته خصوصاً وأن الوضع العالمي كان لايزال غامضاً هذا بالإضافة الى دور المانيا النازية بنشر الكراهية والعداء للبريطانيين في العراق ، حيث كان لسفارتهم في بغداد نشاط واسع بهذا الصدد ولم تكتف المانيا بهذا النشاط بل أنشأت محطة إذاعية باللغة العربية تبث على موجات قوية تغطي العالم العربي بأسره وقد لعبت تلك المحطة دوراً كبيراً في تقوية مشاعر العداء ضد بريطانيا العظمى لاسيما بعد إعلان الحرب العالمية الثانية [٦٧] بالإضافة الى إن انتصارات الدولة النازية في بداية تلك الحرب غذت مشاعر البعد والكره لبريطانيا العظمى هذا من جانب ومن جانب آخر فقد كان للرفض البريطاني لتفهم وجهة نظر العراقيين حول العديد من القضايا العربية خصوصاً في سوريا ، لبنان وفلسطين أثره بالرفض للبريطانيين ، ثم إن بريطانيا العظمى قد شعرت بأن التطورات السياسية السريعة التي حصلت في العراق كانت

خطرة على مصالحها ، لذا فقد أقدمت على إنزال قواتها لاحتلال البصرة فوصلت الوجبة الأولى من القوات في ١٨ – نيسان\ابريل عام ١٩٤١م فوافقت الحكومة العراقية على نزول تلك القوات بشرط أن تقوم بريطانيا العظمى بتسريع نقلها الى الرطبة وعدم السماح بقدوم قوة جديدة قبل مغادرة القوات الموجودة اصلا على الأراضي العراقية حيث أن بقائها يعد مخالفاً لنصوص المعاهدة العراقية – البريطانية وتجاهلاً تاماً لما للحكومة العراقية من حقوق في تلك المعاهدة فاحتجت الحكومة العراقية على هذا العمل وحملت الجانب البريطاني المسؤوليات المترتبة على تلك الخطوة [٦٨] ، لكن البريطانيين لم يحترموا الشروط والقرارات التي قدمتها وزارة الخارجية العراقية الأمر الذي أدى الى إثارة سخط الوزارة والشعب والجيش العراقي مما دفع القوات العراقية لتطويق معسكر الحبانية فحدث الصدام بين الطرفين العراقي والبريطاني في تمام الساعة الخامسة والدقيقة الخمسين من صباح يوم ٢ – أيار\مايس عام ١٩٤١م ، حيث هاجمت قوة بريطانية مؤلفة من خمسين طائرة المواقع العراقية على تلال الحبانية فردت القوات العراقية بنيرانها الشديدة على تلك الهجمات حيث تمكنت المدفعية العراقية من إصابة أربعين طائرة بريطانية [٦٩] . إستمر القتال حول الحبانية أربعة أيام ثم بدأ الجيش العراقي بالانسحاب والتمركز في (سن الذبان) ، فتمكنت القوات البريطانية على إثر ذلك من السيطرة على الحبانية ، وإعادة تنظيم قواتها وتعزيزها بانضمام الفوج الأردني الى قطعاتها بقيادة كلوب باشا [٧٠] . إستطاعت تلك القوات أيضاً إحتلال الرطبة بعد تغلبها على المقاومة العراقية هناك ثم وصلت الى نهر الفرات ، وتقدمت نحو الحبانية ومنها الى الفلوجة ، حيث دارت هناك معركة عنيفة استبسلت فيها القوات العراقية لكنها انتهت باحتلال الفلوجة من قبل البريطانيين ذلك لتفوقهم في العدة والعدد فكان سقوط الفلوجة بأيديهم قد جعل الطريق معبداً أمامهم لاحتلال بغداد لكن السيول الكبيرة قد عرقلت تقدمهم فأصدر العقيد صلاح الدين الصباغ أوامره بإنشاء خط دفاعي حول بغداد كما طالب رئاسة أركان الجيش بإصدار قرار بتشكيل لجنة للدفاع عن العاصمة . أخذت القوات البريطانية بالتقدم مستهدفة طريق بغداد – الموصل لمنع وصول الإمدادات العسكرية من قبل المانيا وايطاليا عن طريق سوريا وتركيا ، إلا أن هذه الإمدادات وصلت متأخرة بسبب انشغال المانيا بالجبهة الروسية وصعوبة المواصلات بين دول المحور والعراق فوصلت القوات البريطانية الى مشارف بغداد في ٢٩ – آيار\مايس عام ١٩٤١ م [٧١] ، فأدركت حينها القوات العسكرية العراقية أن البلاد مقبلة على مصائب الاحتلال البريطاني عاجلاً أم آجلاً ، فطلبت وزارة الدفاع من رئاسة مجلس الوزراء الموافقة على تشكيل لجنة بإسم (لجنة الأمن الداخلي) لاتخاذ التدابير اللازمة لتأمين الوضع داخل بغداد خصوصاً بعد مغادرة الكيلاني والعقداء الأربعة

لإيران في ٢٩ – آيار\مايس عام ١٩٤١م ، فأسرعت لجنة الأمن الداخلي بإجراء الإتصالات الضرورية لإيقاف إطلاق النار وعقد هدنة وإنهاء الحرب والسماح للجيش العراقي ، بالاحتفاظ بجميع أسلحته ومعداته وإطلاق سراح الأسرى البريطانيين واعتقال كل الرعايا الإيطاليين والألمان ومنح جميع التسهيلات للقوات البريطانية ليتيسر لها استخدام المواصلات (السكك الحديد ، الطرق البرية والنهرية) وبعد توقيع الهدنة وجهت لجنة الأمن الداخلي بياناً الى الشعب العراقي وبالخصوص لأهالي بغداد مفاده مواساة الشعب العراقي وامتصاص غضبه ، وأن لا تجعله يشعر بحجم الخسارة الكبيرة التي حلت به وأن تخفف في المقام الأول من الشعور العميق بالقهر لدى غالبية الناس الذين كانوا مستعدين أن يقاتلوا المحتل بأيديهم [٧٢] ، وبذلك انتهت الحرب التي كان سببها المباشر تضارب الأماني الوطنية القومية بمصالح البريطانيين الاستعمارية فكانت حركة الكيلاني حركة وطنية تحررية هدفها تخليص البلاد من براثن الاستعمار البريطاني لا ليقع بمخالب النسر الألماني كما اتهمه البعض وأن الحركة كانت نازية ، وهدفها وضع العراق تحت تصرف المانيا النازية لكونها اضطرت لطلب العون الألماني لمواجهة العدوان البريطاني في نطاق المعادلات الدولية ، التي كانت قائمة آنذاك بل كانت حركة عبرت عن المطامح الوطنية في سبيل الحصول على الإستقلال التام ، فكانت حافزا لظهور الإنتفاضات التحررية لدى الشعوب الأخرى [٧٣] .استعادت بريطانيا السيطرة على بغداد بعد فشل حركة الكيلاني ضد النفوذ البريطاني وانسحابه الى ايران فعاد الوصي على العرش (عبد الإله) الى العراق في ١ – حزيران\يونيو عام ١٩٤١م تحت ظل الحراب البريطانية وهو يشعر بما للبريطانيين من فضل عليه بعودته للسلطة وأن بقائه في الحكم مرتبط برضاهم عليه فكانت النهاية المأساوية لحركة الكيلاني بمثابة الفرصة المناسبة لبريطانيا لإحكام سيطرتها من جديد فحولت العراق الى ساحة مفتوحة لقواتها العسكرية وأخذت تفرض رأيها في تشكيل الحكومات وتغييرها مستغلة ظروف الحرب العالمية الثانية ولتعزيز نفوذها السياسي .

كان من الضروري بعد عودة الوصي عبد الإله تشكيل حكومة جديدة لإعادة الاستقرار فتم تكليف جميل المدفعي[٧٤] بتشكيل الوزارة العراقية الجديدة في ٢ – حزيران\يونيو عام ١٩٤١م وإن أول عمل قامت به تلك الحكومة هو إعلانها للأحكام العرفية وتشكيل مجلس عرفي لمحاكمة أنصار الثورة وقادتها من أجل السيطرة على الوضع الداخلي المتأزم ودفعه باتجاه الاستقرار . أما على الصعيد الخارجي فقد قررت الوزارة قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا وإجراء بعض التعديلات في السلك الدبلوماسي كما طلبت من الملحق العسكري الياباني مغادرة أراضيها ، وفي الوقت نفسه فأنها سمحت للجيوش البريطانية باستخدام أراضيها بما فيها القواعد والمواصلات في

المحور الحربي خاصة بعد الغزو الألماني للإتحاد السوفيتي كما قامت وزارة المدفعي بإخلاء جهاز الدولة من العناصر القومية وإلغاء عقود أكثر من مئة مدرس من الجنسيات العربية وإجراء تغييرات كثيرة أخرى وبالرغم من كل الإجراءات التي اتخذتها الوزارة المدفعية لإعادة الأمن الى الوضع الذي كان عليه إلا أن السفير البريطاني كان يرى ضرورة إتباع سياسة أكثر تشدداً باتجاه العناصر القومية فدب الخلاف بين الطرفين فأدرك المدفعي حينها أنه لم يعد مرغوباً به فآثر الانسحاب وقدم استقالته في ١١ – أيلول\سبتمبر عام ١٩٤١م [٧٥] فتم قبولها في ٢ – تشرين الأول\اكتوبر من العام نفسه وكان كل ذلك تمهيداً لمجيئ نوري السعيد لتشكيل الحكومة الجديدة وبالفعل عهد الوصي عبد الإله له بتشكيل الوزارة فشكلها في ٩ – تشرين الأول\ اكتوبرعام ١٩٤١م ، وبدأ بتنفيذ الالتزامات والوعود التي قدمها للبريطانيين فازداد تدخلهم أكثر من السابق. عملت وزارة نوري السعيد الجديدة على استخدام الشدة والقسوة في الصعيد الداخلي بحق من أتهموا بتعاونهم وتعاطفهم مع حركة الكيلاني ، فقامت بتصفية الجيش من العناصر الوطنية فأحيل عدد كبير من الضباط على التقاعد وجرد الجيش من القيادات الكفوءة واستقدمت ضباطاً بريطانيين تولوا مناصب حساسة في الجيش كخبراء ومستشارين عملوا على إضعاف الجيش وتقليص قوته ، وفي الوقت نفسه عمدت حكومة نوري السعيد على دعم الشرطة وزيادة عددها وقوتها كونها قوات موالية لهم كما عملت على زيادة الشرطة السرية لمراقبة المواطنين وتعقبهم وتحديد نشاطهم [٧٦] ، أما الامر قامت به وزارة نوري السعيد على الصعيد الخارجي فكان إعلان الحرب على دول المحور كما سارعت لقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا في ٩ – حزيران\يونيو عام ١٩٤١م وكذلك فعلت مع حكومتي فرنسا واليابان الموالييتن لألمانيا في ١٧ – تشرين الثاني\نوفمبر عام ١٩٤١م كما قامت بتوثيق علاقاتها السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية فتوجت تلك العلاقة بفتح قنصلية عراقية في واشنطن ، كما عمل نوري السعيد أيضاً على تحسين العلاقات مع الأقطار العربية فقدم مشروع الاتحاد العربي (مشروع الهلال الخصيب) [٧٧] لتكوين دولة اتحادية تضم العراق وبلاد الشام لكنه أخفق في تحقيقه بسبب اصطدامه بالحركة الوطنية في سوريا [٧٨] ، وبعد فشل مشروع الهلال الخصيب سعى نوري السعيد وبدعم من بريطانيا التي كانت تريد إبقاء سيطرتها الاستعمارية على الوطن العربي لتأسيس مشروع الجامعة العربية لكنه أخفق أيضاً في هذا الاتفاق لتصادم المطامع الهاشمية مع المصالح المصرية وذلك لأن كلاً منها كانت تسعى لقيادة الوطن العربي .

المبحث الثالث

التطورات السياسية في العراق عقب الحرب العالمية الثانية

بالرغم من الخدمات التي قدمتها وزارة نوري السعيد لبريطانيا أصبح أمر تغييرها ضرورياً وشيئاً لابد منه حيث ألف نوري السعيد ثلاث وزارات بصورة متتالية ثم أقدم على تقديم استقالته عام ١٩٤٤م ، حيث أوضح في مسودة الاستقالة ان السبب كان هو الحملة التي شنها مجلس الأعيان والنواب بأمر من الوصي عبد الإله ضده [٧٩] فقام الأخير بتكليف حمدي الباججي [٨٠] بتأليف الوزارة فشكل وزارتين كانت الأولى منهما في الفترة بين ٣ – حزيران\يونيو الى ٢٨ – آب\اغسطس عام ١٩٤٤م والتي واجهت ومنذ البداية مشكلة إصلاح الجيش فقام الجنرال (Rento) رئيس البعثة العسكرية البريطانية في العراق بإعادة ترتيب وتنظيم الجيش العراقي فاعترض وزير الدفاع العراقي تحسين العسكري[٨١] على ذلك المقترح فتم نقله لوزارة الأشغال والمواصلات على أثر ذلك وإسناد الوزارة وكالة الى صالح جبر[٨٢] وزير المالية فدب الخلاف بين أعضاء الوزارة فقدم الباججي استقالته وكان الهدف من ذلك هو اخراج تحسين العسكري من هيئة الوزارة ، أما الوزارة الثانية التي شكلها الباججي فكانت للفترة من ٢٩ – آب\اغسطس ١٩٤٤ الى ٣٠ – كانون الثاني\يناير عام ١٩٤٦م ، وكانت ومنذ توليها زمام السلطة قد واجهت ضغوطات المجلس النيابي[٨٣] حيث تشكلت في ظل ظروف سياسية معقدة داخلية وخارجية في خضم نهاية الحرب العالمية الثانية وتحت ضغط بريطاني واضح وقد انتهت الوزارة بعد أن جوبهت بانتقادات واسعة واتهام النواب لها لكونها غير قادرة على تطهير الإدارة من الفاسدين فكانت استقالة حكومة الباججي تمهيداً لتشكيل وزارة توفيق السويدي في ٢٣ – شباط\فبراير عام ١٩٤٦م وبنهاية الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء بدا الوضع السياسي في العراق بالانفراج بعد أن كان متلبداً بالغيوم من جراء هذه الحرب ونال العراق ما ناله منذ أن دخل كطرف فيها عام ١٩٤٣م فسعى السويدي الى الانتقال بالعراق الى وضع آخر لتخفيف الثقل وحالة الاستياء والتوتر التي هيمنت على الشعب العراقي من جراء القوانين والإجراءات المتشددة التي فرضت عليه في تلك المرحلة [٨٤] فبدأ السويدي استشاراته مع بعض العناصر الوطنية الجديدة التي كان يعتقد بأنها عناصر قومية نزيهة وكفوءة مما يجعل وزارته مقبولة في نظر الشعب كما تجعلها في الوقت نفسه قادرة على التعاون معه بانسجام وإخلاص لمعالجة ما تواجهه من مهام جسام ومسؤوليات خطيرة خصوصاً وإنها قد جاءت للحكم في أعقاب حرب عالمية كبرى [٨٥] ، واضطرابات محلية مؤسفة فسعى السويدي الى إعادة النظر بمعاهدة عام١٩٣٠م بحيث تنسجم مع التطورات السياسية العالمية الجديدة التي لم تعد تتقبل العلاقة بين

دولتين عضوين في الامم المتحدة وهما تتمتعان بالاستقلال التام في حين أن المعاهدة ترجح فيها كفة بريطانيا العظمى مما يشكل إخلالاً بالسيادة العراقية [٨٦] .

هذا وقد أعلنت الوزارة السويدية عن عزمها إنهاء حالة الحرب ونقل البلاد لحالة السلم وإلغاء القوانين المقيدة للحريات ورفع الرقابة عن الصحف وإلغاء الأحكام العرفية وإغلاق معسكرات الاعتقال والسماح بتأسيس الأحزاب السياسية [٨٧] ، وتشريع قانون جديد للانتخاب والعناية بالفلاحين وتحسين وضعهم ، أما على صعيد السياسة العربية فقد سعت وزارة السويدي الى تعزيز جامعة الدول العربية والحفاظ على حقوق عرب فلسطين ومساعدتهم في شتى المجالات ، وختاماً يمكننا القول أن العراق كان أحد الاقطار التي عانت من ويلات الحرب العالمية الثانية فقد أضحت البلاد خلالها قاعدة مهمة للقوات البريطانية وطريقاً للعبور لمساعدة حلفاء الاتحاد السوفيتي ، وقد انعكس كل ذلك على الوضع السياسي في العراق الى جانب تدني مستوى المعيشة وتفاقم ظاهرة الغلاء ، وانعدام الحريات السياسية والأحكام العرفية التي فرضتها الحكومات المتعاقبة آنذاك ، فقد كان للحرب العالمية الثانية نتائج كبيرة على حياة الشعب العراقي ، حيث كانت بريطانيا العظمى ومنذ البداية عازمة على جعل العراق مركز تموين واستقرار للقوات البريطانية التي تقاتل في أوربا لتزويدها بما تحتاجه من الإمدادات وجرته لحرب هي في الأساس غير متكافئة بين طرفين فكانت أوضاع العراق السياسية آنذاك تدار على الأغلب طبقاً لتوجهات ومصالح بريطانيا العظمى التي كبلت العراق بالمعاهدات الجائرة وجعلت البلد يدور في إطارها .

الخاتمة

بنهاية هذا البحث ، اصبح واضحاً بأن الحرب العالمية الثانية عام (١٩٣٩-١٩٤٥) م كانت نقطة تحول مهمة في التاريخ السياسي للعراق ، اذ لم تكن مجرد حدث عابر على المستوى العالمي ، بل كانت عاملاً مؤثراً بشكل مباشر على مسرح السياسة الداخلية في العراق ، حيث ألقت بظلالها على العلاقة بين العراق والقوى الكبرى، خاصة بريطانيا العظمى ، وأدت إلى سلسلة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي غيرت من مسار الدولة العراقية ، فقد كانت حركة رشيد علي الكيلاني عام ١٩٤١م كانت من اوضح مظاهر تلك الاضطرابات ، فهي لم تكن محاولة للاستقلال بالقرار السياسي فحسب ، بل كانت تعبيراً عن رغبة الشعب العراقي في تحقيق السيادة الوطنية ، فضلاً عن كشفها للتوترات الداخلية والصراعات بين صناع السياسة في العراق وكيفية هيمنة بريطانيا العظمى على الواقع السياسي .

ان التدخل العسكري المباشر لبريطانيا العظمى على اثر حركة الكيلاني قد زاد من تعقيد المشهد السياسي ، وألقى بظلاله على الثقة بين الشعب العراقي وحكوماته. في أعقاب الحرب، حيث واجه العراق تحديات سياسية كبيرة ، تمثلت في إعادة بناء الدولة من جديد وتحديد دورها في المنطقة ، ويمكننا القول إن الحرب العالمية الثانية كانت عاملاً حاسماً في إعادة بناء توازنات القوى داخل العراق ، حيث مهدت الطريق لسلسلة من التحولات السياسية اللاحقة ، وان تلك التحولات لم تكن مجرد نتائج مباشرة للحرب، بل كانت انعكاساً للعلاقة بين القوى المحلية والدولية ، وخلاصة القول مما تقدم عن نتائج وآثار تلك الحرب يمكننا تلخيصها بالمحاور التالية:

١ - تأثير الحرب على السياسة الداخلية

أظهرت الحرب تأثيرات عميقة على السياسة الداخلية في العراق، حيث أدت إلى اضطرابات سياسية شتى وتصاعد للنزعة القومية على المستويين الحكومي والشعبي والتأثير المستقبلي حتى على الواقع السياسي لانها فتحت بابا لم يغلق من الانتفاضات والثورات التي ورث الشعب اثارها حتى يومنا هذا .

٢ - إعادة ترتيب العلاقات الخارجية

أعادت الحرب العالمية الثانية تشكيل العلاقة بين العراق والقوى الكبرى، خاصة بريطانيا العظمى ، خاصة بعد التدخل العسكري الذي زاد المشهد العراقي تعقيدا ، الامر الذي أثر على السيادة الوطنية والقرار السياسي العراقي وأضعف ثقة الشعب بحكوماته .

٣ - التأثير على توازنات القوى الداخلية

ان الحرب العالمية الثانية كانت عاملاً مفصلياً في إعادة تشكيل توازنات القوى والعلاقة فيما بينها داخل العراق ، حيث عبدت الطريق لسلسلة من التحولات على المستوى السياسي والاجتماعي وكانت مقدمة لتغييرات محورية في بنية الدولة العراقية .وفي المحصلة ، بقي تأثير الحرب العالمية الثانية على الوضع السياسي في العراق ممتداً حتى اليوم ، حيث ساهمت في تشكيل الادراك السياسي للشعب العراقي ، وأثرت على مسار الدولة في مواجهة الازمات . إن فهم هذه الفترة من تاريخ العراق يعد أمراً ضرورياً لما له من نتائج سياسية لاحقة في العراق.

هوامش البحث

(١) سامي سعيد الأحمد ، تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٢٠٢.

(٢) ابراهيم خليل أحمد ، جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ، جامعة الموصل ، ص٧١.

(٣) فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية (١٩٢٢ – ١٩٤٨) ، منشورات وزارة الاعلام – الجمهورية العراقية ، ١٩٧٧ ، ص ٣١٨ .

(٤) محمود صالح المنسي ، الشرق العربي المعاصر لقسم (الهلال الخصيب) ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ج ١ ، عدة صفحات ٤٦ – ٤٨ .

(٥) نوري السعيد :- احد رجال السياسة العراقية ولد في بغداد يوم الاثنين ٢ – كانون الثاني \ يناير عام ١٨٨٨ م وتخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٠٦ م برتبة ضابط ، ثم التحق بالجيش التركي المرابط في العراق وعمل مع عزيز علي المصري في جمعية العهد ، ترأس الوزارة العراقية اكثر من اربعة عشر مرة ، قتل صبيحة يوم ١٤ – تموز \ يوليو عام ١٩٥٨ م للمزيد ينظر ، مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، ط١ ، دار الحكمة – لندن ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥١ .

(٦) ياسين الهاشمي :- هو ياسين بن السيد سلمان بن ياسين الهاشمي ولد اواخر سنة ١٨٨٤ م في محلة البارودية من احياء بغداد وقد اتم دراسته الاعدادية فيها والتحق بالمدرسة العسكرية وتخرج منها سنة ١٩٠٢ م برتبة ملازم ثان ، انضم الى حزب العهد السري الذي الفه عزيز علي المصري ، للمزيد ينظر مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، دار الحكمة – لندن ، ص ١١٢ .

(٧) حكمت سليمان :- ولد في عام ١٨٨٦ م واكمل دراسته الجامعية في جامعة الاستانة في تركيا ، عاد الى العراق بعد الحرب العالمية الاولى ، وشغل مناصب ادارية ووزارية عديدة ، اصبح وزيرا للداخلية في حكومة عبد المحسن السعدون الاولى عام ١٩٢٤ م ، وفي عام ١٩٢٧ م انتخب رئيسا لمجلس النواب ، ثم وزيرا للعدلية والداخلية في وزارتي الكيلاني ، انتمى الى جماعة الاهالي بعد ان اختلف مع ياسين الهاشمي وتولى رئاسة حكومة الانقلاب في ٢٩ – تشرين الاول \ اكتوبر عام ١٩٣٦ م ، وانتهت وزارته بمقتل الفريق بكر صدقي في ١١ – اب \ اغسطس عام ١٩٣٧م ، للمزيد ينظر جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي ، التنافس البريطاني – الالماني في العراق (١٩٣٣ – ١٩٤٥) م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٠ .

(٨) رشيد عالي الكيلاني :- ولد عام ١٨٩٢ م في قرية السادات في محافظة ديالى ، وتلقى تعليمه الاول في الحضرة الكيلانية ، ثم دخل المدرسة الرشيدية وتخرج منها عام ١٩٠٨م ، ثم دخل مدرسة الحقوق ونال شهادتها ، تقلد مناصب عديدة منها وزيرا للعدل في حكومة عبد الرحمن النقيب ، وزيرا للداخلية في حكومة عبد المحسن السعدون ، ثم تقلد رئاسة مجلس النواب ، ثم وزيرا للداخلية في وزارة جعفر العسكري للمزيد ينظر حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة الساسة العراقية ، ط٢ ، شركة العارف للاعمال ، بيروت ، ص٢١٨ .

(٩) اسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط١ ، مكتبة العبيكان، الرياض،٢٠٠٠ ، عدة صفحات ٢١٢ – ٢١٣ .

(١٠) عصبة الامم :- هي الهيئة العالمية التي كانت بمثابة هيئة الامم المتحدة الحالية وكان النفوذ المسيطر فيها آنذاك للإنكليز والفرنسيين وقد فرضت الانتدابات على البلدان المنسلخة من الامبراطورية العثمانية في ٢٤ – نيسان \ ابريل عام ١٩٢٠ م .

(١١) يوسف ابراهيم يزبك ، تاريخ العراق الحديث ، عدة صفحات ٢٢١ – ٢٢٥ ، د.م ، د.ت .

(١٢) فيصل الاول :- هو الشريف فيصل نجل الملك حسين ملك الحجاز ابن الشريف علي باشا ابن الشريف محمد ابن عبد المعين ابن عون ، ولد في ٢٠ – ايار \ مايس عام ١٨٨٣م ، بمدينة الطائف ، درس العلوم الدينية واللغة التركية وسائر العلوم والآداب ، شارك في الثورة العربية الكبرى في ١٠ – حزيران \ يونيو عام ١٩١٦م ، سافر الى باريس في ٢٠ – تشرين الثاني \ نوفمبر عام ١٩١٨م ليمثل والده في مؤتمر السلام ، اعلنه المؤتمر السوري العام ملكا على سوريا في ٨ – اذار \ مارس عام ١٩٢٠م ، توج ملكا على العراق في ٢٣ – اب \ اغسطس عام ١٩٢١م ، للمزيد ينظر مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، ط١ ، دار الحكمة – لندن ، ٢٠٠٥ ، عدة صفحات ٧ – ٩ .

(١٣) فيصل الثاني :- هو فيصل الثاني بن غازي الاول بن فيصل الاول ، ولد في بغداد في ٣ – ايار \ مايس عام ١٩٣٥م ، دخل مدرسة ستادروبد عام ١٩٤٧م ، توفي والده في ٤ –نيسان \ ابريل عام ١٩٣٩م ، فخلفه على العرش تحت وصاية خاله الامير عبد الاله ، وفي ١٢ – ايار \مايس عام ١٩٥٣م بلغ سن الرشد وتسلم سلطاته الدستورية وانهى عهد الوصاية ، قتل مع افراد اسرته الهاشمية صباح يوم ١٤ – تموز \ عام ١٩٥٨م للمزيد ينظر مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ط١ ، ج١ ، دار الحكمة – لندن ، ٢٠٠٥م ، ص١٣ .

(١٤) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ، ط ٧ ، ج٣ ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٦ .

(١٥) فرنسيس همفريز Francis Himphrus :- دبلوماسي بريطاني (١٨٧٩ – ١٩٧١) ، درس في جامعة اوكسفورد ، عمل في الحقل الدبلوماسي في كابل (١٩٢٢ – ١٩٢٩) ، ثم مندوبا ساميا في العراق (١٩٢٩ – ١٩٣٢) ، عقد المعاهدة العراقية – البريطانية نيابة عن المملكة المتحدة فاصبح العراق مملكة مستقلة واصبح همفريز اول سفير بريطاني في العراق .

(١٦) ياسين الهاشمي (١٨٨٤ – ١٩٣٧) هو ياسين بن السيد سلمان بن ياسين الهاشمي ولد في اواخر سنة ١٨٨٤ في محلة البارودية من احياء بغداد وقد أتم دراسته الاعدادية في بغداد والتحق بمدرستها العسكرية فتخرج ملازماً ثانياً سنة ١٩٠٢م . انضم الى حزب العهد السري الذي ألفه عزيز علي المصري ، للمزيد ينظر مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ط ١ ، ج١ ، ٢٠٠٥ ، دار الحكمة – لندن ، ص١١٢ .

(١٧) محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤ – ١٩٥٨ ، ط١ ، دار شؤون الثقافة العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٥٨ .

(١٨) عبد الرزاق الحسني ، أحداث عاصرتها ، ج١ ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩١٢ ، ص١٩٣ .

(١٩) وئام شاكر غني عطره ، موقف الملك غازي من السياسة البريطانية تجاه العراق ١٩٣٣ – ١٩٣٩ ، مجلة كلية لتربية للبنات ، جامعة بغداد العراقية ، مج ٢٦ ، ع١ ، ٢٠١٥ ، ص٢١٦ .

(٢٠) بكر صدقي (١٨٩٠ – ١٩٧٣) :- ولد في عام ١٨٩٠ ينتمي الى قرية عسكر في محافظة السليمانية ، دخل المدرسة الحربية في بغداد وتخرج منها عام ١٩٠٨م ، شارك في الحرب العالمية الاولى وعند قيام الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م ، عين في وزارة الدفاع العراقية ، ثم تدرج في مناصب عسكرية متعددة ، وفي نهاية تشرين الاول\اكتوبر من عام ١٩٣٦م قاد انقلاباً عسكرياً على حكومة ياسين الهاشمي الثانية ، وقد نجح بالانقلاب وشغل فيه منصب رئيس اركان الجيش وفي ١١ – آب\اغسطس عام ١٩٣٧م اغتيل في الموصل للمزيد ينظر موسى علي الطيار ، أضواء على مقتل الفريقين جعفر العسكري وبكر صدقي ، ط١ ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨١ ، ص١٦ .

(٢١) طه الهاشمي :- سياسي وعسكري في العهد الملكي العراقي ، ولد في بغداد عام ١٨٨٨م واكمل فيها دراسته في المدرسة الرشيدية والاعدادية العسكرية عام ١٩٠٣م ، سافر الى الاستانة في نفس العام ودخل المدرسة الحربية وتخرج منها عام ١٩٠٦م برتبة ملازم ثان ثم دخل مدرسة الاركان في الاستانة وتخرج منها عام ١٩٠٩م برتبة رئيس اركان الحرب ، وكان الاول في صفه وخدم في الجيش العثماني ، ثم تم تعيينه عام ١٩١٠م في الشعبة الاولى لدائرة اركان حرب الفيلق الثامن في دمشق ، شارك في حرب البلقان عام ١٩١٢م ، وفي ٢١ – شباط \ فبراير عام ١٩٢١م عاد الى العراق وعين رئيسا لاركان الجيش العراقي في عام ١٩٢٣م ، للمزيد ينظر ساطع خلدون الحصري ، مذكرات طه الهاشمي١٩١٩ – ١٩٤٣ ، ط١ ، دار الطليعة – بيروت ، ١٩٦٧م ، ص٥ .

(٢٢) عبد الرحمن منيف ، العراق هوامش من التاريخ والمقاومة ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٤ ، ص١٢١ .

(٢٣) عبد اللطيف نوري :- سياسي وعسكري عراقي ولد عام ١٨٨٨م ، تخرج من الكلية العسكرية العثمانية عام ١٩٠٨م والتحق بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م وعند تشكيل الدولة العراقية الحديثة التحق بالجيش العراقي برتبة مقدم عام ١٩٢١م ، رقي الى رتبة عقيد عام ١٩٢٦م ، ثم الى رتبة عميد عام ١٩٢٩م ، تولى قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية ، رقي الى رتبة آمر لواء ومن ثم قائدا للفرقة الاولى عام ١٩٣٦م ، ثم تولى منصب رئاسة اركان الجيش ، شارك في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦م ، اصبح وزيرا للدفاع في وزارة حكمت سليمان ثم عين رئيسا لاركان الجيش ، اصبح عضوا في مجلس النواب للدورة الانتخابية السابعة من ٢٧ – شباط \ فبراير عام ١٩٣٧م الى ٢٦ – اب \ اغسطس عام ١٩٣٧م ، توفي عام ١٩٥٧م ، ينظر خالد احمد الجوال ، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي من ١٩٢٠ الى ١٩٥٨م ، ط١ ، ج١ ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٤٥٢ .

(٢٤) ابراهيم خليل أحمد ، جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٠٥ .

(٢٥) رستم حيدر :- لبناني الاصل ولد في مدينة بعلبك عام ١٨٨٩م ينتمي الى اسرة ال حيدر المعروفة بنضالها ضد الاحتلال ، سافر الى باريس لمتابعة دراسته في السوربون ، في ٢٣ – حزيران \ يونيو عام ١٩٢١م وصل الى العراق مرافقا للملك فيصل الاول ، وكانت هذه المرة الاولى التي يطأ فيها ارض البلد الذي قدر له ان يعمل فيه ويحمل جنسيته ويتسلم فيه اعلى المناصب ، قتل في ٢٢ – كانون الثاني \ يناير عام ١٩٤٠م واقيم له تشييع رسمي مهيب ، ينظر خالد احمد الجوال ، المصدر السابق ، عدة صفحات ٢٢٧ – ٢٢٨ .

(٢٦) قحطان حميد كاظم ، تاريخ العراق المعاصر ، مطبعة جامعة ديالى ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص٤ .

(٢٧) جعفر العسكري :- هو جعفر بن مصطفى بن عبد الرحمن العسكري ، ولد ببغداد عام ١٨٨٥م ، سميت عائلته بالعسكري بسبب سكناهم في قرية العسكري بمحافظة السليمانية ، اتم دراسته الابتدائية والرشيدية العسكرية في بغداد والموصل ، سافر الى استانبول عام ١٩٠١م ودرس في مدرستها العسكرية وتخرج منها عام ١٩٠٤م ، والتحق بالجيش العثماني السادس ، اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٢٣م ، وانتخب نائبا عن لواء ديالى ، منح رتبة فريق في الجيش العراقي ، وفي عام ١٩٢٤م فاز بعضوية المجلس التأسيسي العراقي ، قتل في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٧م ، للمزيد ينظر ، خالد احمد الجوال ، عدة صفحات ١٠٧ – ١١٣ .

(٢٨) نقلا عن عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط٢ ، ج٤ ، مطبعة العرفان ، صيدا ،١٩٥٣ ، ص١٩٩ .

(٢٩) لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في الحياة السياسية العراقية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٩٥ .

(٣٠) سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي وأثره في تاريخ العراق المعاصر (١٩٢٢ – ١٩٣٦) ، دجلة للنشر ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٥٢٣ .

(٣١) نقلا عن ابراهيم خليل احمد ، جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٠٦ .

(٣٢) قحطان حميد كاظم ، المصدر السابق ، ص٦ .

(٣٣) طارق ابراهيم شريف ، سيرة حياة الملك فيصل الثاني ١٩٣٥ – ١٩٥٨ اخر ملوك العراق ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص١٢ .

(٣٤) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ .

(٣٥) غزوان محمود غناوي الزهيري ، الامير عبد الاله بن علي الهاشمي (الوصي على عرش العراق حياته ودوره السياسي) ، وثائق تنشر لأول مرة ، ط١ ، ٢٠١٧ ، ص٧٣ .

(٣٦) عبد الاله :- ولد في الطائف عام ١٩١٣ ونشأ في كنف جده الملك حسين وجاء مع والده الى بغداد بعد تخليه عن مملكة الحجاز عام ١٩٢٦م ، واصل الدراسة في القدس وبعد ذلك في كلية فيكتوريا في الاسكندرية ، حيث درس فيها لثلاث سنوات (١٩٢٩ – ١٩٣٢) ، عاد الى بغداد ، ثم عين ملحقا بالمفوضية العراقية في برلين ، اختير على اثر مصرع الملك غازي وصيا على عرش العراق ، قتل مع الملك فيصل الثاني وافراد اسرته الهاشمية في بغداد يوم ١٤ – تموز \ يوليو عام ١٩٥٨م ، ينظر مير بصري ، المصدر السابق ، ص٣٩ .

(٣٧) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج٣ ، دار الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ص٨١ .

(٣٨) محسن محمد متولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، عدة صفحات ٤٢ – ٤٣ .

(٣٩) الحرب العالمية الثانية :- (١٩٣٩ – ١٩٤٥) هي النزاع المسلح الذي عصف بالعالم بدءاً من العام ١٩٣٩ وإنتهاءاً بعام ١٩٤٥ ، حيث انقسمت معظم الدول الى معسكرين حمل الاول اسم دول الحلفاء في حين سمي الثاني بدول المحور ولقد نشبت هذه الحرب نتيجة لعدة اسباب كان أبرزها صعود الفاشية في ايطاليا والنازية في المانيا وغيرها من الدول وأدت عند انتهائها الى تغييرات جذرية في انحاء مختلفة من العالم للمزيد

ينظر عبد الوهاب الكيلاني ، موسوعة سياسية حرة ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، دار الهدى ، بيروت ، ص٢٠٠ .

(٤٠) اسماعيل احمد ياغي ، المصدر السابق ، ص١٩٩

(٤١) علي جودت الايوبي ، ذكريات علي جودت (١٩٠٠ – ١٩٥٨) ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص٢٨٨ .

(٤٢) سعاد رؤوف شبر محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (١٩٣٢ – ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٨٢ .

(٤٣) جورج السادس :- ملك بريطانيا العظمى وايرلندا للفترة من ١١ كانون الاول \ ديسمبر ١٩٣٦م – ٦ شباط \ فبراير عام ١٩٥٢ م واخر اباطرة الهند ١٩٣٦ – ١٩٤٧ م ، خلف اخاه في ١١ كانون الاول \ ديسمبر عام ١٩٣٦ على العرش ، شارك في الحرب العالمية الثانية ، توفي في ٦ شباط \ فبراير عام ١٩٥٢م .

(٤٤) امين الحسيني :- ولد في القدس عام ١٨٩٧م ، تلقى تعليمه الاولي والثانوي في القدس ، درس اللغتين العربية والفرنسية على ايدي اساتذة خصوصيين ، التحق بالجامع الازهر بمصر ، وبدار الدعوة والارشاد التي اسسها المرحوم العلامة السيد محمد رشيد رضا (صاحب المنار) ، كان على اتصال وثيق برجالات وزعماء العرب والمسلمين ، وفي الحرب العالمية الاولى تخرج ضابطا في الجيش العثماني وعند عودته الى فلسطين بدأ عهدا جديدا من الكفاح والنضال في سبيل وطنه فلسطين ليقود الحركة الوطنية الفلسطينية ، للمزيد ينظر مذكرات محمد امين الحسيني ، عبد الكريم العمر ، ط١ ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص١٥ .

(٤٥) ابراهيم خليل احمد ، جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١١٦ .

(٤٦) المربع الذهبي :- هم مجموعة من أربعة ضباط في القوات المسلحة العراقية لعبوا دوراً كبيراً في السياسة العراقية طوال فترة الثلاثينيات وأوائل فترة الأربعينيات من القرن العشرين وهم كل من العقيد صلاح الدين الصباغ ، العقيد كامل شبيب ، العقيد فهمي سعيد والعقيد محمود سلمان للمزيد ينظر فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص١٩.

(٤٧) هم مجموعة من الضباط العراقيين اللذين قادوا انقلاب ايار \ مايس عام ١٩٤١م الذي اطاح بالملكية الهاشمية فسيطروا على السلطة بدعم من رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني في محاولة لانهاء النفوذ البريطاني في العراق ، انتهت حركتهم التي عرفت بحكومة الدفاع الوطني بالفشل بعد التدخل العسكري البريطاني في المباشر في العراق ، حيث تم اعدامهم بعد ذلك ، سامي الصفار ، اضواء على اسباب حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ، مج ٣٦ ، ١٩٩٥ ، عدة صفحات ٣٧٦ – ٣٨٨ .

(٤٨) محمد حمدي الجعفري ، المصدر السابق ، ص٩٦ .

(٤٩) عمر أياد عبد الحميد ، أثر الحرب العالمية الثانية على الاوضاع السياسية في العراق (١٩٣٩ – ١٩٤٥) ، مجلة الملوية ، للدراسات الآثارية والتاريخية ، مج١ ، ج١ ، العدد ٣٧ ، ٢٠٢٤ ، ص٢٣٥ .

(٥٠) محمد الصدر :- ولد في الكاظمية سنة ١٨٨٣ ، نشأ في كنف والده السيد حسن الصدر أحد مراجع الدين في عصره ، درس في معاهد النجف ، اشترك في تأسيس حزب الحرس الوطني السري ، عين عضواً لمجلس الاعيان عام ١٩٢٥م ، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٤٨م ، توفي ببغداد عام ١٩٥٦م للمزيد ينظر مير بصري ، أعلام الوطنية والقومية العربية ، ط١ ، دار الحكمة – لندن ، ١٩٩٩ ، ص٢٦١ .

(٥١) بعثة نيوكمب :- سلسلة من الاتفاقيات الموقعة بين الحكومتين البريطانية والفرنسية ١٩٢٠ – ١٩٢٣ فيما يتعلق بوضع وطبيعة حدود انتدابي فلسطين والعراق المنسوبين لبريطانيا وانتساب سوريا ولبنان لفرنسا وقد حدد الاتفاق خط الحدود السورية الفلسطينية بين البحر الابيض المتوسط وبلدة الحمة السورية .

(٥٢) قيس جواد علي الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢ – ١٩٦٥ ، ط١ ، مطبعة العصامي ، بغداد العراق ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٠ .

(٥٣) المصدر نفسه ، ص١٤١ .

(٥٤) دعاء محمد حسن ، رشيد عالي الكيلاني ١٨٩٢ – ١٩٦٥ ، كلية لتربية للبنات ، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص٢٠ .

(٥٥) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١ – ١٩٥٣ ، النجف ، ١٩٧٦ ، عدة صفحات ٣٢ – ٣٣ .

(٥٦) خلدون ساطع الحصري ، المصدر السابق ، ص٣٩٣ .

(٥٧) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٥ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٨ ، عدة صفحات ١٩٦ – ١٩٧ .

(٥٨) بازل نيوتن :- ولد في ٢٥ حزيران \ يونيو عام ١٨٨٩م وتوفي في ١٥ ايار \ مايس عام ١٩٦٥م ، تلقى تعليمه في جامعة كامبردج ، دخل في الخدمة الدبلوماسية البريطانية في وزارة الخارجية عام ١٩١٢م ، عمل في السفارة البريطانية في بيكين ، وفي عام ١٩٣٩م عين سفيرا لبريطانيا في العراق ، windex https://en.m.wikibedia.org .

(٥٩) انتوني ايدن (١٨٩٧ – ١٩٧٧) :- ضابط اركان حرب في الحرب العالمية الاولى ، نائب وزير للشؤون البرلمانية في اجتماعات عصبة الامم في جنيف ١٩٢٥ – ١٩٣٥ م ، عين وزيرا للخارجية البريطانية ١٩٣٥ – ١٩٣٨ ، اصبح وزيرا في حكومة تشرتشل عام ١٩٤٠م ، ووزيرا للخارجية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م ووزيرا للخارجية مرة اخرى عام ١٩٥١م ، ورئيسا للوزراء عام ١٩٥٥ – ١٩٥٧ ، ينظر عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة العربية ، ج٧ ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٩٩ .

(٦٠) زينب كاظم أحمد العلي ، البصرة خلال ثورة مايس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، ص٢٩ .

(٦١) ابراهيم الراوي :- ولد في مدينة الرمادي عام ١٨٦٥م ، اكمل تحصيله فيها وفي عام ١٩٠٦ م سافر الى بغداد ليدخل الكلية العسكرية ، شارك في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م ، التحق بالجيش العراقي عام ١٩٢٣م ، تقلد مناصب عديدة منها امر الحرس الملكي ، امر فوج مشاة وقيادة كتيبة الخيالة ، مديرية التجنيد العامة ، احيل على التقاعد عام ١٩٤٥م ، ينظر حسن عبد اللطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص١٣.

(٦٢) اللجنة السرية :- هي الكتلة التي شكلها رشيد عالي الكيلاني مع بعض رجال الحركة القومية لغرض عقد اجتماعات دورية سرية كان المشرف عليها والمدير لبرامجها واجتماعاتها المفتي أمين الحسيني للمزيد ينظر :- ابراهيم خليل أحمد ، جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٢

(٦٣) هيفاء عبود الهيمص ، الدور الوطني لعشيرة البو سلطان في ثورة العشرين وانتفاضة مايس ١٩٤١ ، دار الملاك للفنون والآداب والنشر ، ٢٠١٥ ، ص١١٢.

(٦٤) فاضل البراك ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١ ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٢١٥ .

(٦٥) الشريف شرف ١٨٨١ – ١٩٥٥م :- هو الشريف شرف بن راجح ، ولد في الطائف وكان اميرا عليها ، غادر دياره عام ١٩٢٥م واقام في بغداد حتى قيام حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١م ، اختير وصيا على العرش بعد هروب الامير عبد الاله ، وعندما اخفقت الحركة غادر الى ايران فالقت القوات البريطانية القبض عليه هناك ، اطلق سراحه عام ١٩٥٠م ، للمزيد ينظر فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص٦٨٠ .

(٦٦) كناهان كورنواليس ١٨٨٣ – ١٩٥٩م :- عمل في وزارة الداخلية العراقية كمستشار للوزير منذ قيام الحكومة العراقية عام ١٩٢١م حتى عام ١٩٣٥م ، ابعده رشيد عالي الكيلاني عن منصبه كمستشار ، ثم عاد للعراق كسفير لبريطانيا العظمى عام ١٩٤١م واستمر في منصبه هذا حتى عام ١٩٤٥م ، للمزيد ينظر عدي محسن غافل الهاشمي ، كناهان كورنواليس ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٤٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٦ .

(٦٧) سامي الصفار ، أضواء على حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ، المجلة الثقافية ، مج٣٦ ، ١٩٩٥ ، ص٣٨٠ .

(٦٨) نجم الدين السهرودي ، التاريخ لم يبدأ غداً حقائق وأسرار عن ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ وثورة ١٩٥٨ في العراق ، ط٢ ، شركة المعرفة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٧١ .

(٦٩) دعاء محمد حسن ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(٧٠) كلوب باشا (١٨٩٧ – ١٩٨٦) :- هو السير جون ياغوث لقبه أبو حنيك وهو ضابط بريطاني عرف بقيادة الجيش العربي الاردني ١٩٣٩ – ١٩٥٦ ، قاد الفوج الاردني في حركة رشيد عالي الكيلاني ، بيني موريس ، أخر الباشوات ، كلوب باشا ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٣ ، ص١٣ .

(٧١) دعاء محمد حسن ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٧٢) نجم الدين السهرودي ، المصدر السابق ، ص١١٥ .

(٧٣) ابراهيم خليل أحمد ، جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص١٢٨ .

(٧٤) جميل الدفعي :- سياسي عراقي ولد في الموصل عام ١٨٩٠م ، اتم دراسته الاعدادية العسكرية في بغداد ، دخل مدرسة الهندسة العسكرية في اسطمبول وتخرج منها ضابطا في سلاح المدفعية عام ١٩١١م ، شارك في حرب البلقان ، ثم عاد الى بغداد وعين مدرسا للمدفعية في المدرسة العسكرية ، توفي في بغداد في ٢٦ تشرين الاول \ اكتوبر عام ١٩٥٨م ينظر حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق ، ص١٩٠ .

(٧٥) عبد الهادي الخماسي ، الامير عبد الاله ١٩٣٩ – ١٩٥٨ تاريخ سياسي ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٦٧ .

(٧٦) محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، ط١ ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص١٩٨ .

(٧٧) الهلال الخصيب :- اقتراح سياسي قدمه رئيس وزراء العراق نوري السعيد خلال الحرب العالمية الثانية يقضي بتوحيد المملكة العراقية وقوى الانتداب البريطاني والفرنسي في سوريا بما فيها لبنان ، فلسطين وشرق

الاردن ضمن دولة موحدة تحت الحكم الهاشمي الملكي من أجل تصحيح تقاطعات انتداب سايكس بيكو وتعزيز الامن السياسي والهوية القومية العربية المشتركة وانتهى هذا المشروع تماما مع انقلاب عام١٩٥٨م الذي أطاح بالحكم الملكي ، عصمت السيد ، نوري السعيد رجل الدولة والانسان ، مبرة عصام السعيد ، لندن ، ١٩٩٢ ، عدة صفحات ٦٤ – ٦٦ .

(٧٨) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص١٩٩ .

(٧٩) ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣ ، ص٧٢ .

(٨٠) حمدي الباججي :- سياسي واداري عراقي ولد في بغداد وتعلم في مدرسة الادارة باسطمبول واشتغل بالحركة العربية في أوائل الحرب العالمية الاولى ، استوزر كوزير للأوقاف في ٢٦ – حزيران \ يونيو ١٩٢٥م في الوزارة السعدونية الثانية للمزيد ينظر عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط٥ ، مطبعة دار الحياة ، ص٥ .

(٨١) تحسين العسكري :- سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٨٩٠م ، اكمل دراسته الاعدادية عام ١٩٠٨م ، شارك في حرب البلقان مع الجيش العثماني ، انضم الى جمعية العهد التي تأسست في ٢٠ كانون الثاني \ يناير عام ١٩١٤م ، عين مرافقا لمتصرف الاحساء ، ثم انتخب عضوا لمجلس النواب للدورة الانتخابية السابعة ، للمزيد ينظر خالد احمد الجوال ، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي ١٩٢٠ – ١٩٥٨ ، ط٢ ، ج١ ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٧٢ .

(٨٢) صالح جبر :- حقوقي سياسي واداري عراقي ، تخرج من مدرسة الحقوق العراقية وعين حاكما في المحاكم المدنية ، انتخب نائبا في مجلس النواب ، ثم اصبح وزيرا للمعارف ، اسندت اليه متصرفية لواء كربلاء عام ١٩٣٥م ، اختير رئيسا للوزراء عام ١٩٤٧م ، عقد معاهدة عام ١٩٤٨م مع بريطانيا العظمى وهي تجديد لمعاهدة عام ١٩٣٠م التي رفضها الشعب العراقي بقوة فأفشل ابرامها واسقط معها وزارته ، توفي عام ١٩٥٤م ، للمزيد ينظر محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر ، دار الثقافة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، عدة صفحات ٤٥ – ٥٠ .

(٨٣) ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، المصدر السابق ، ص٧٢ .

(٨٤) المصدر ، ص٩٤ .

(٨٥) توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٣٥٩ .

(٨٦) حمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق (دراسة تاريخية تحليلية وثائقية) ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٠ ، ص٤٦ .

(٨٧) محمد مهدي كبة ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨ – ١٩٥٨ ، ط١، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص١١٢

قائمة المصادر

أولاً : الكتب العربية والمعربة

(١)ابراهيم خليل أحمد ، جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩

(٢)اسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ العالم المعاصر ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ١٩٩٧.

(٣)توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، ط٢ ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، بيروت ٢٠١٠ .

(٤)جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١ – ١٩٥٣) ، النجف ١٩٧٦ .

(٥)خلدون ساطع الحصري ، مذكرات طه الهاشمي (١٩١٩ – ١٩٤٣) ، ط١ ، بيروت ١٩٦٧ .

(٦)رغيد الصلح ، حربا بريطانيا والعراق (١٩٤١ – ١٩٩١) ، ط٢ ، المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ١٩٩٧.

(٧)سامي سعيد الاحمد ، تاريخ العراق المعاصر ، د. ط ، ١٩٥٨ .

(٨)سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي وأثره في تاريخ العراق المعاصر (١٩٢٢ – ١٩٣٦) ، دجلة للنشر ، بغداد ٢٠١٣ .

(٩)عبد الرحمن منيف ، العراق هوامش من التاريخ والمقاومة ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٤ .

(١٠)عبد الرزاق الحسني ، أحداث عاصرتها ، ج١ ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩١٢ .

(١١)عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط٧ ، ج٣ ، دار الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

(١٢)عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط٢ ، ج٤ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٣ .

(١٣)عبد الهادي الخماسي ، الامير عبد الاله (١٩٣٩ – ١٩٥٨) تاريخ سياسي ، ط١ ، بيروت ٢٠٠١ .

(١٤)علي جودت الايوبي ، ذكريات علي جودت (١٩٠٠ – ١٩٥٨) ، ط١ ، بيروت ١٩٧٦ .

(١٥)غزوان محمود غناوي الزهيري ، الامير عبد الاله بن علي الهاشمي (الوصي على عرش العراق) ، حياته ودوره السياسي ، وثائق تنشر لأول مرة ، ط١ ، ٢٠١٧ .

(١٦)فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية (١٩٢٢ – ١٩٤٨ ، منشورات وزارات الاعلام – الجمهورية العراقية ، ١٩٧٧ .

(١٧)فاضل البراك ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا عام ١٩٤١ ، ط٢ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٧٩ .

(١٨)قحطان حميد كاظم ، تاريخ العراق المعاصر ، مطبعة جامعة ديالى ، العراق ٢٠١٥ .

(١٩)قيس جواد علي الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية (١٨٩٢ – ١٩٦٥) ، ط١ ، مطبعة العصامي ، العراق ، بغداد ٢٠٠٦ .

(٢٠)لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في الحياة السياسية العراقية ، بغداد ١٩٨٠ .

(٢١)لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (١٩٣٣ – ١٩٣٩) ، مكتبة اليقضة العربية ، بغداد ١٩٨٧ .

(٢٢)محسن محمد متولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ٢٠٠٥ .

(٢٣)محمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق (دراسة تاريخية تحليلية وثائقية) ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٠ .

(٢٤)محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤ – ١٩٥٨ ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ٢٠٠٠ .

(٢٥)محمد سهيل طقوش تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، ط١ ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت ٢٠١٥ .

(٢٦)محمود صالح المنسي ، الشرق العربي المعاصر لقسم (الهلال الخصيب) ، الجزء الاول ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٩٠ .

(٢٧)نجم الدين السهرودي ، التاريخ لم يبدأ غداً حقائق وأسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ و ١٩٥٨ في العراق ، ط٢ ، شركة المعرفة للنشر ، بغداد ، ١٩٨٩ .

(٢٨)هيفاء عبود الهيمص ، الدور الوطني لعشيرة البو سلطان في ثورة العشرين وانتفاضة مايس ١٩٤١ ، ٢٠١٥ .

(٢٩)يوسف يزبك ، تاريخ العراق الحديث ، د.ط ، د.م ، د.ت .

(٣٠)طارق ابراهيم شريف ، سيرة حياة الملك فيصل الثاني ١٩٣٥ – ١٩٥٨ اخر ملوك العراق ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .

ثانياً :- الرسائل والأطاريح

(١) دعاء محمد حسن ، رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢ – ١٩٦٥) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢ .

(٢) زينب كاظم أحمد العلي ، البصرة خلال ثورة مايس ١٩٤١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .

(٣) ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها (١٩٣٩ – ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣ .

(٤) سعاد رؤوف شبر محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (١٩٣٢ – ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ .

ثالثاً :- المجلات

(١) عمر أياد عبد الحميد ، أثر الحرب العالمية الثانية على الاوضاع السياسية في العراق (١٩٣٩ – ١٩٤٥) ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، مج١ ، ج١ ، العدد٣٧ ، ٢٠٢٤ .

(٢)وئام شاكر عطره ، موقف الملك غازي من السياسة البريطانية تجاه العراق (١٩٣٣ – ١٩٣٩) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد العراقية ، مج ٢٦ ، ٢٠١٥ .

(٣)سامي الصفار ، أضواء على حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ، المجلة الثقافية ، مج٣٦ ، ١٩٩٥ .

رابعا:- الانترنت

١- windex https://en.m.wikibedia.org .

Research Footnotes

(1)Sami Saeed Al-Ahmad, Contemporary History of Iraq, Baghdad, 1985, p. 202.

(2)Ibrahim Khalil Ahmed and Jaafar Abbas Hamidi, Contemporary History of Iraq, University of Mosul, p. 71.

(3)Farouk Saleh Al-Omar, The Iraqi-British Treaties and Their Impact on Domestic Policy (1922–1948), Publications of the Ministry of Information, Republic of Iraq, 1977, p. 318.

(4)Mahmoud Saleh Al-Mansi, The Contemporary Arab East (Fertile Crescent) Section, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1990, Vol. 1, several pages 46–48.

(5) Nuri al-Said: One of the Iraqi politicians, he was born in Baghdad on Monday, January 2, 1888 AD. He graduated from the Military College in 1906 AD with the rank of officer. He then joined the Turkish army stationed in Iraq and worked with Aziz Ali al-Masri in the Covenant Society. He headed the Iraqi ministry more than fourteen times. He was killed on the morning of July 14, 1958 AD. For more, see Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, Part 1, 1st ed., Dar al-Hikma - London, 2005, p. 151.

(6)Yassin al-Hashemi: He is Yassin bin Sayyid Salman bin Yassin al-Hashemi. He was born in late 1884 AD in the Baroudiya district of Baghdad. He completed his secondary education there and joined the military school, graduating in 1902 AD with the rank of second lieutenant. He joined the Secret Covenant Party, which was founded by Aziz Ali al-Masry. For more information, see Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, Vol. 1, 1st ed., 2005, Dar al-Hikma - London, p. 112.

(7)Hikmat Suleiman: He was born in 1886 AD and completed his university studies at the University of Astana in Turkey. He returned to Iraq after the First World War and held many administrative and ministerial positions. He became Minister of the Interior in the first government of Abdul Mohsen Al-Saadoun in 1924 AD. In 1927 AD, he was elected Speaker of the House of Representatives, then Minister of Justice and Interior in the two ministries of Al-Kilani. He joined the Ahali group after he disagreed with Yassin Al-Hashemi and assumed the presidency of the coup government on October 29, 1936 AD. His ministry ended with the killing of Lieutenant General Bakr Sidqi on August 11, 1937 AD. For more, see Jawdat Jalal Kamil Abdul Latif Al-Tikriti, The British-German Rivalry in Iraq (1933-1945) AD, unpublished master's thesis, College of Education, Tikrit University. 2004, p. 70.

(8)Rashid Ali al-Kilani: He was born in 1892 in the village of al-Sadat in Diyala Governorate. He received his primary education at al-Hadra al-Kilaniyya, then entered the Rashidiya School, graduating in 1908. He then entered the Law School, obtaining a degree. He held several positions, including Minister of Justice in the government of Abd al-Rahman al-Naqib, Minister of the Interior in the government of Abd al-Muhsin al-Saadoun, Speaker of the House of Representatives, and Minister of the Interior in the government of Jaafar al-Askari. For more information, see Hassan Latif Kazim al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politicians, 2nd ed., al-Arif Business Company, Beirut, p. 218.

(9)Ismail Ahmad Yaghi, History of the Contemporary Arab World, 1st ed., al-Ubaikan Library, Riyadh, 2000, pp. 212-213.

(10) The League of Nations: This is the international organization that served as the current United Nations. The dominant influence in it at that time was the British and French. Mandates were imposed on the countries that had seceded from the Ottoman Empire on April 24, 1920.

(11)Youssef Ibrahim Yazbek, Modern History of Iraq, several pages 221-225, n.d., n.d.

(12)Faisal I: He is Sharif Faisal, son of King Hussein, King of the Hejaz, son of Sharif Ali Pasha, son of Sharif Muhammad, son of Abd al-Mu'in, son of Awn. He was born on May 20, 1883 in the city of Taif. He studied religious sciences, the Turkish language, and other sciences and literature. He participated in the Great Arab Revolt on June 10, 1916. He traveled to Paris on November 20, 1918 to represent his father at the Peace Conference. The General Syrian Congress declared him King of Syria on March 8, 1920. He was crowned King of Iraq on August 23, 1921. For more, see Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, Vol. 1, 1st ed., Dar al-Hikma, London, 2005, several pages 7-9.

(13)Faisal II: He is Faisal II bin Ghazi I bin Faisal I. He was born in Baghdad on May 3, 1935. He entered the Studroid School in 1947. His father died on April 4, 1939, and he succeeded him to the throne under the guardianship of his uncle, Prince Abdul-Ilah. On May 12, 1953, he reached the age of majority and assumed his constitutional powers, ending the era of guardianship. He was killed with members of his Hashemite family on the morning of July 14, 1958. For more, see Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, 1st ed., vol. 1, Dar Al-Hikma, London, 2005, p. 13.

(14)Abdul Razzaq Al-Hasani, Modern Political History of Iraq, 7th ed., vol. 3, Al-Rafidain Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2008, p. 116.

(15)Francis Humphreys: A British diplomat (1879-1971), he studied at Oxford University and worked in the diplomatic field in Kabul (1922-1929). He then served as High Commissioner to Iraq (1929-1932). He concluded the Iraqi-British Treaty on behalf of the United Kingdom, thus making Iraq an independent kingdom, and Humphreys became the first British ambassador to Iraq.

(16)Yassin al-Hashimi (1884-1937) was born Yassin bin Sayyid Salman bin Yassin al-Hashimi in late 1884 in the Baroudiya district of Baghdad. He completed his secondary education in Baghdad and enrolled in its military school, graduating as a second lieutenant in 1902. He joined the Secret Covenant Party, founded by Aziz Ali al-Masri. For more information, see Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, 1st ed., vol. 1, 2005, Dar al-Hikma, London, p. 112.

(17)Muhammad Hamdi al-Jaafari, Britain and Iraq: An Era of Conflict 1914-1958, 1st ed., Dar Shu'un al-Thaqafa al-Amma, Baghdad, 2000, p. 58.

(18)Abdul Razzaq Al-Hasani, Events I Lived Through, Part 1, Dar Al-Rafidain for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1912, p. 193.

(19)Wiam Shaker Ghani Atrah, King Ghazi's Position on British Policy Towards Iraq 1933-1939, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq, Vol. 26, No. 1, 2015, p. 216.

(20)Bakr Sidqi (1890-1973): He was born in 1890 and belongs to the village of Askar in the Sulaymaniyah Governorate. He entered the military school in Baghdad and graduated in 1908. He participated in the First World War and when the modern Iraqi state was established in 1921, he was appointed to the Iraqi Ministry of Defense, then he rose through various military positions. At the end of October 1936, he led a military coup against the second government of Yassin al-Hashimi. He succeeded in

the coup and held the position of Chief of Staff of the Army. On August 11, 1937, he was assassinated in Mosul. For more, see Musa Ali al-Tayyar, Lights on the Killing of the Two Lieutenants Jaafar al-Askari and Bakr Sidqi, 1st ed., Center for Arab Gulf Studies, Basra, 1981, p. 16.

(21)Taha al-Hashimi: A politician and military man in the Iraqi royal era. He was born in Baghdad in 1888 and completed his studies at the Rashidiya and Military Preparatory Schools in 1903. He traveled to Istanbul in the same year and entered the Military Academy, graduating in 1906 with the rank of Second Lieutenant. He then entered the Staff School in Istanbul and graduated in 1909 with the rank of Chief of Staff. He was first in his class and served in the Ottoman army. Then he was appointed in 1910 to the First Division of the Eighth Corps' War Staff Department in Damascus. He participated in the Balkan War in 1912, and on February 21, 1921, he returned to Iraq and was appointed Chief of Staff of the Iraqi Army in 1923. For more, see Sati' Khaldoun al-Husri, Taha al-Hashimi's Memoirs 1919-1943, 1st ed., Dar al-Tali'ah, Beirut. 1967 AD, p. 5.

(22)Abdul Rahman Munif, Iraq: Margins of History and Resistance, 1st ed., Arab Cultural Center, Morocco, Casablanca, 2004, p. 121.

(23)Abdul Latif Nouri: An Iraqi politician and military man, born in 1888 AD. He graduated from the Ottoman Military College in 1908 AD and joined the Great Arab Revolt in 1916 AD. When the modern Iraqi state was formed, he joined the Iraqi army with the rank of lieutenant colonel in 1921 AD. He was promoted to the rank of colonel in 1926 AD, then to the rank of brigadier general in 1929 AD. He assumed command of the Southern Military Region, was promoted to the rank of brigade commander and then commander of the First Division in 1936 AD. He then assumed the position of Chief of Staff of the Army. He participated in Bakr Sidqi's coup in 1936 AD. He became Minister of Defense in the Hikmat Suleiman Ministry, then was appointed Chief of Staff of the Army. He became a member of the House of Representatives for the seventh electoral term from February 27, 1937 AD to August 26, 1937 AD. He died in 1957 AD. See Khalid Ahmed Al-Jawwal. Encyclopedia of the Notable Politicians of Royal Iraq from 1920 to 1958, 1st ed., vol. 1, Baghdad, 2013, p. 452.

(24)Ibrahim Khalil Ahmad, Jaafar Abbas Hamidi, previous source, p. 105.

(25)Rustum Haidar: Lebanese by origin, born in Baalbek in 1889, belonging to the Haidar family, known for its struggle against the occupation. He traveled to Paris to continue his studies at the Sorbonne. On June 23, 1921, he arrived in Iraq accompanying King Faisal I. This was the first time he set foot in the country where he was destined to work, hold its nationality, and hold the highest positions. He was killed on January 22, 1940, and a solemn official funeral was held for him. See Khaled Ahmed Al-Jawwal, previous source, several pages 227-228.

(26)Qahtan Hamid Kazim, Contemporary History of Iraq, Diyala University Press, Iraq, 2015, p. 4.

(27)Ja'far al-Askari: He is Ja'far bin Mustafa bin Abd al-Rahman al-Askari. He was born in Baghdad in 1885. His family was called al-Askari because they lived in the village of al-Askari in Sulaymaniyah Governorate. He completed his primary and Rashidiyya military education in Baghdad and Mosul. He traveled to Istanbul in 1901 and studied at its military school, graduating in 1904. He joined the Ottoman Sixth Army, becoming Prime Minister in 1923 and being elected as a representative of the Diyala Brigade. He was granted the rank of Lieutenant General in the Iraqi Army. In

1924, he won a seat in the Iraqi Constituent Assembly. He was killed in the Bakr Sidqi coup in 1937. For more, see Khalid Ahmed al-Jawwal, pp. 107-113.

(28)Quoted from Abdul Razzaq Al-Hasani, History of Iraqi Ministries, 2nd ed., Vol. 4, Al-Irfan Press, Sidon, 1953, p. 199.

(29)Lutfi Jaafar Faraj, King Ghazi and His Role in Iraqi Political Life, Baghdad, 1980, p. 195.

(30)Sami Abdul Hafiz Al-Qaisi, Yassin Al-Hashemi and His Impact on Contemporary Iraqi History (1922-1936), Dijlah Publishing, Baghdad, 2013, p. 523.

(31)Quoted from Ibrahim Khalil Ahmad, Jaafar Abbas Hamidi, the previous source, p. 106.

(32)Qahtan Hamid Kazim, the previous source, p. 6.

(33)Tariq Ibrahim Sharif, Biography of King Faisal II 1935-1958, the Last King of Iraq, 1st ed., Ghaida Publishing and Distribution House, 2011, p. 12.

(34)Lutfi Jaafar Faraj, previous source, p. 244.

(35)Ghazwan Mahmoud Ghanawi Al-Zuhairi, Prince Abdul-Ilah bin Ali Al-Hashemi (Regent of the Throne of Iraq, His Life and Political Role), Documents Published for the First Time, 1st ed., 2017, p. 73.

(36)Abdul-Ilah: He was born in Taif in 1913 and was raised by his grandfather, King Hussein, and came with his father to Baghdad after he abdicated the Kingdom of Hejaz in 1926. He continued his studies in Jerusalem and then at Victoria College in Alexandria, where he studied for three years (1929-1932). He returned to Baghdad and was then appointed an attaché to the Iraqi legation in Berlin. Following the death of King Ghazi, he was chosen as regent of the Iraqi throne. He was killed with King Faisal II and members of his Hashemite family in Baghdad on July 14, 1958. See Mir Basri, the previous source, p. 39.

(37)Abdul-Razzaq al-Hasani, The Modern Political History of Iraq, Vol. 3, Dar al-Rafidain for Printing and Publishing, Beirut, p. 81.

(38)Mohsen Mohamed Metwally Al-Arabi, Nuri Pasha Al-Saeed from Beginning to End, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2005, several pages 42-43.

(39)World War II: (1939-1945) is the armed conflict that swept the world from 1939 to 1945, during which most countries were divided into two camps, the first of which bore the name of the Allied Powers, while the second was called the Axis Powers. This war broke out as a result of several reasons, the most prominent of which was the rise of fascism in Italy and Nazism in Germany and other countries. Upon its conclusion, it led to radical changes in various parts of the world. For more, see Abdul Wahab Al-Kilani, Free Political Encyclopedia, Arab Foundation for Studies and Publishing, Dar Al-Huda, Beirut, p. 200.

(40)Ismail Ahmed Yaghi, the previous source, p. 199.

(41)Ali Jawdat al-Ayyubi, Memories of Ali Jawdat (1900-1958), 1st ed., Beirut, 1967, p. 288.

(42)Suad Raouf Shabr Muhammad, Nuri al-Said and His Role in Iraqi Politics (1932-1945), MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1985, p. 82.

(43)George VI: King of Great Britain and Ireland from December 11, 1936 to February 6, 1952, and the last Emperor of India from 1936 to 1947. He succeeded his brother on the throne on December 11, 1936. He participated in World War II and died on February 6, 1952.

(44)Amin al-Husseini: Born in Jerusalem in 1897, he received his primary and secondary education there. He studied Arabic and French with private tutors. He

joined Al-Azhar University in Egypt and the House of Preaching and Guidance, founded by the late scholar Sayyid Muhammad Rashid Rida (author of Al-Manar). He was in close contact with Arab and Muslim leaders and figures. During World War I, he graduated as an officer in the Ottoman army. Upon his return to Palestine, he began a new era of struggle and combat for the sake of his homeland, Palestine, to lead the Palestinian national movement. For more information, see the memoirs of Muhammad Amin al-Husseini, Abdul Karim al-Omar, 1st ed., Al-Ahali for Printing, Publishing and Distribution, 1999, p. 15.

(45)Ibrahim Khalil Ahmad, Jaafar Abbas Hamidi, the previous source, p. 116.

(46)The Golden Square: They are a group of four officers in the Iraqi armed forces who played a major role in Iraqi politics throughout the 1930s and early 1940s. They are Colonel Salah al-Din al-Sabbagh, Colonel Kamil Shabib, Colonel Fahmi Saeed, and Colonel Mahmoud Salman. For more, see Firas al-Baytar, The Political and Military Encyclopedia, Vol. 1, Osama Publishing and Distribution House, 2013, p. 19.

(47)They are a group of Iraqi officers who led the May 1941 coup that overthrew the Hashemite monarchy. They seized power with the support of Prime Minister Rashid Ali al-Gaylani in an attempt to end British influence in Iraq. Their movement, known as the National Defense Government, ended in failure after the direct British military intervention in Iraq, and they were subsequently executed. Sami al-Saffar, Lights on the Reasons for Rashid Ali al-Gaylani's Movement in Iraq, Vol. 36, 1995, pp. 376-388.

(48)Muhammad Hamdi al-Jaafari, the previous source, p. 96.

(49)Omar Ayad Abdul Hamid, The Impact of World War II on the Political Situation in Iraq (1939-1945), Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Vol. 1, Part 1, No. 37, 2024, p. 235.

(50)Muhammad al-Sadr: Born in Kadhimiya in 1883, he was raised by his father, Sayyid Hasan al-Sadr, one of the religious authorities of his time. He studied at the institutes of Najaf, participated in the founding of the secret National Guard Party, was appointed a member of the Senate in 1925, became Prime Minister in 1948, and died in Baghdad in 1956. For more, see Mir Basri, Flags of Nationalism and Arab Nationalism, 1st ed., Dar al-Hikma, London, 1999, p. 261.

(51)The Newcombe Mission: A series of agreements signed between the British and French governments from 1920 to 1923 regarding the status and nature of the borders of the British-administered Palestine and Iraq mandates, and the French-administered Syria and Lebanon. The agreement defined the Syrian-Palestinian border line between the Mediterranean Sea and the Syrian town of Hama.

(52)Qais Jawad Ali al-Ghariri, Rashid Ali al-Kilani and His Role in Iraqi Politics 1892–1965, 1st ed., Al-Asami Press, Baghdad, Iraq, 2006, p. 140.

(53)The same source, p. 141.

(54)Duaa Muhammad Hasan, Rashid Ali al-Kilani 1892–1965, College of Education for Girls, Baghdad, 2022, p. 20.

(55)Jaafar Abbas Hamidi, Political Developments in Iraq 1941-1953, Najaf, 1976, several pages 32-33.

(56)Khaldoun Sati' al-Husri, previous source, p. 393.

(57)Abdul Razzaq al-Hasani, History of Iraqi Ministries, Vol. 5, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyah, Baghdad, 1988, several pages 196-197.

(58)Basil Newton: Born on June 25, 1889 and died on May 15, 1965. He was educated at Cambridge University. He joined the British diplomatic service at the

Foreign Office in 1912. He worked at the British Embassy in Beijing, and in 1939 he was appointed British Ambassador to Iraq. https://en.m.wikipedia.org windex.

(59)Anthony Eden (1897-1977): A staff officer in the First World War, Deputy Minister for Parliamentary Affairs at the League of Nations meetings in Geneva from 1925 to 1935, appointed British Foreign Secretary from 1935 to 1938, became a minister in Churchill's government in 1940, and Foreign Secretary until the end of World War II in 1945, and Foreign Secretary again in 1951, and Prime Minister from 1955 to 1957. See Abdul Wahhab Al-Kayali, Encyclopedia of Arab Politics, Vol. 7, Beirut, 1974, p. 99.

(60)Zainab Kazim Ahmed Al-Ali, Basra During the May Revolution, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Basra, 1988, p. 29.

(61)Ibrahim Al-Rawi: He was born in the city of Ramadi in 1865 AD. He completed his education there and in 1906 AD he traveled to Baghdad to enter the Military College. He participated in the Great Arab Revolt in 1916 AD. He joined the Iraqi army in 1923 AD. He held many positions, including commander of the Royal Guard, commander of an infantry regiment and commander of a cavalry battalion, General Recruitment Directorate. He was retired in 1945 AD. See Hassan Abdul Latif Al-Zubaidi, the previous source, p. 13.

(62)The Secret Committee: This is the bloc formed by Rashid Ali al-Kilani and some members of the nationalist movement to hold periodic secret meetings. The committee was supervised and directed by Mufti Amin al-Husseini, who oversaw its programs and meetings. For more information, see: Ibrahim Khalil Ahmad, Jaafar Abbas Hamidi, the previous source, p. 122.

(63)Haifa Abboud al-Haymas, The National Role of the Albu Sultan Tribe in the 1920 Revolution and the May 1941 Uprising, Dar al-Malak for Arts, Literature, and Publishing, 2015, p. 112.

(64)Fadhel al-Barak, The Role of the Iraqi Army in the National Defense Government and the War with Britain in 1941, Baghdad, 1979, p. 215.

(65)Al-Sharif Sharaf 1881 - 1955 AD: He is Al-Sharif Sharaf bin Rajih, born in Taif and was its emir. He left his country in 1925 AD and resided in Baghdad until the Rashid Ali al-Kilani movement in 1941 AD. He was chosen as regent after the escape of Prince Abdul-Ilah, and when the movement failed, he left for Iran, where the British forces arrested him. He was released in 1950 AD. For more, see Firas al-Baytar, The Political and Military Encyclopedia, Part 1, Osama House for Publishing and Distribution, Amman, 2003, p. 680.

(66)Knahan Cornwallis (1883-1959): He worked in the Iraqi Ministry of Interior as an advisor to the Minister from the establishment of the Iraqi government in 1921 until 1935. Rashid Ali al-Kilani removed him from his position as an advisor, then he returned to Iraq as the British Ambassador in 1941 and continued in this position until 1945. For more, see Adi Mohsen Ghafil al-Hashimi, Knahan Cornwallis and His Political Role in Iraq until 1945, unpublished MA thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2002, p. 6.

(67)Sami al-Saffar, Lights on Rashid Ali al-Kilani's Movement in Iraq, Cultural Magazine, Vol. 36, 1995, p. 380.

(68)Najmuddin al-Suhraudi, History Did Not Begin Tomorrow: Facts and Secrets About Rashid Ali al-Kilani's 1941 Revolution and the 1958 Revolution in Iraq, 2nd ed., Al-Ma'rifa Company, Baghdad, 1989, p. 71.

(69)Duaa Muhammad Hassan, previous source, p. 26.

(70)Glubb Pasha (1897–1986): Sir John Yagout, nicknamed Abu Hanik, a British officer known for commanding the Jordanian Arab Army from 1939–1956. He commanded the Jordanian regiment in Rashid Ali al-Kilani's movement. Benny Morris, The Last Pashas, Glubb Pasha, Al-Ahliya for Publishing and Distribution, Amman 2003, p. 13.
(71)Duaa Muhammad Hassan, previous source, p. 30.
(72)Najmuddin al-Suhraudi, previous source, p. 115.
(73)Ibrahim Khalil Ahmad, Jaafar Abbas Hamidi, the previous source, p. 128.
(74)Jamil Al-Daf'i: An Iraqi politician born in Mosul in 1890. He completed his military preparatory studies in Baghdad. He entered the Military Engineering School in Istanbul and graduated as an artillery officer in 1911. He participated in the Balkan War, then returned to Baghdad and was appointed an artillery teacher at the Military School. He died in Baghdad on October 26, 1958. See Hassan Latif Kazim Al-Zubaidi, the previous source, p. 190.
(75)Abdul Hadi Al-Khamasi, Prince Abdul-Ilah 1939-1958: A Political History, 1st ed., Beirut, 2001, p. 167.
(76)Muhammad Suhail Taqush, Modern and Contemporary History of Iraq, 1st ed., Dar Al-Nafayes for Publishing and Distribution, Beirut, 2015, p. 198.
(77)The Fertile Crescent: A political proposal put forward by Iraqi Prime Minister Nuri al-Said during World War II, calling for the unification of the Kingdom of Iraq and the British and French mandate powers in Syria, including Lebanon, Palestine, and Transjordan, into a unified state under Hashemite monarchy. This proposal aimed to rectify the divisions of the Sykes-Picot Mandate and enhance political security and a shared Arab national identity. This project ended completely with the 1958 coup that overthrew the monarchy. Ismat al-Sayyid, Nuri al-Said: Statesman and Humanitarian, Issam al-Said Foundation, London, 1992, pp. 64-66.
(78)Muhammad Suhail Taqush, op. cit., p. 199.
(79)Sattar Alak Abdul-Kadhim al-Tufayli, Political Developments in Iraq and the Position of the Parliamentary Political Elite in the Hillah District 1939-1958, unpublished MA thesis, College of Education, University of Babylon, 2003, p. 72.
(80)Hamdi Al-Bajaji: An Iraqi politician and administrator, born in Baghdad. He studied at the School of Administration in Istanbul and worked in the Arab movement during the early days of World War I. He was appointed Minister of Endowments on June 26, 1925, in the second Saadounian government. For more information, see Abdul Razzaq Al-Hasani, History of Iraqi Ministries, 5th ed., Dar Al-Hayat Press, p.5.
(81)Tahseen Al-Askari: An Iraqi politician, born in Baghdad in 1890. He completed his secondary education in 1908 and participated in the Balkan War with the Ottoman army. He joined the Al-Ahd Society, which was founded on January 20, 1914. He was appointed as an aide to the Mutasarrif of Al-Ahsa and was then elected to the House of Representatives for the seventh electoral term. For more information, see Khalid Ahmed Al-Jawwal, Encyclopedia of Notable Figures in Iraqi Royal Politicians 1920-1958, 2nd ed., Vol. 1, Baghdad, 2013, p. 72.
(82)Salih Jabr: An Iraqi jurist, politician, and administrator, he graduated from the Iraqi Law School and was appointed a judge in the civil courts. He was elected to the House of Representatives, then became Minister of Education, and was assigned the position of Governor of the Karbala District in 1935. He was chosen as Prime Minister in 1947. He concluded a treaty with Great Britain in 1948, a renewal of the

1930 treaty, which was strongly rejected by the Iraqi people, leading to its failure and the downfall of his ministry. He died in 1954. For more, see Mahmoud Shabib, The Rise in Iraq and the Fall of Salih Jabr, Dar Al-Thaqafa, Baghdad, 1988, pp. 45-50.
(83)Sattar Alak Abdul-Kadhim Al-Tufayli, the previous source, p. 72.
(84)The source, p. 94.
(85)Tawfiq al-Suwaidi, My Memoirs: Half a Century of Iraqi History and the Arab Question, Dar al-Faris for Publishing and Distribution, Beirut, 2010, p. 359.
(86)Hamad Hamdi al-Jaafari, The Regent's Coup in Iraq (A Historical, Analytical, and Documentary Study), Madbouly Library, 2000, p. 46.
(87)Muhammad Mahdi Kubba, My Memoirs at the Heart of Events 1918-1958, 1st ed., Dar al-Tali'ah Publications, Beirut, 1965, p. 112.

List of Sources

First: Arabic and Translated Books

(1)Ibrahim Khalil Ahmad, Ja'far Abbas Hamidi, Contemporary History of Iraq, University of Mosul, 1989
(2)Ismail Ahmad Yaghi, Contemporary World History, 1st ed., Al-Ubaikan Library, Riyadh, 1997.
(3)Tawfiq Al-Suwaidi, My Memoirs: Half a Century of Iraqi History and the Arab Question, 2nd ed., Dar Al-Faris for Publishing and Distribution, Beirut, 2010.
(4)Ja'far Abbas Hamidi, Political Developments in Iraq (1941–1953), Najaf, 1976.
(5)Khaldoun Sati' Al-Husri, Memoirs of Taha Al-Hashimi (1919–1943), 1st ed., Beirut, 1967.
(6)Ragheed Al-Solh, The British-Iraqi War (1941-1991), 2nd ed., Al-Matbouat for Distribution and Publishing, Beirut, 1997.
(7)Sami Saeed Al-Ahmad, Contemporary History of Iraq, 1st ed., 1958.
(8)Sami Abdul-Hafiz Al-Qaisi, Yassin Al-Hashemi and His Impact on Contemporary Iraqi History (1922-1936), Dijlah Publishing, Baghdad, 2013.
(9)Abdul-Rahman Munif, Iraq: Margins of History and Resistance, 1st ed., Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 2004.
(10)Abdul-Razzaq Al-Hasani, Events I Lived Through, Vol. 1, Dar Al-Rafidain for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1912.
(11)Abdul Razzaq al-Hasani, Modern Political History of Iraq, 7th ed., vol. 3, Dar al-Rafidain for Printing and Publishing, Beirut, 2008.
(12)Abdul Razzaq al-Hasani, History of Iraqi Ministries, 2nd ed., vol. 4, al-Irfan Press, Sidon, 1953.
(13)Abdul Hadi al-Khamasi, Prince Abdul-Ilah (1939-1958) A Political History, 1st ed., Beirut, 2001.
(14)Ali Jawdat al-Ayyubi, Memories of Ali Jawdat (1900-1958), 1st ed., Beirut, 1976.
(15)Ghazwane Mahmoud Ghanawi Al-Zuhairi, Prince Abdul-Ilah bin Ali Al-Hashemi (Regent of the Throne of Iraq), his life and political role, documents published for the first time, 1st ed., 2017.
(16)Farouk Saleh Al-Omar, The Iraqi-British Treaties and Their Impact on Domestic Policy (1922-1948), Publications of the Ministries of Information - Republic of Iraq, 1977.
(17)Fadhel Al-Barak, The Role of the Iraqi Army in the National Defense Government and the War with Britain in 1941, 2nd ed., Arab Encyclopedia House, Beirut, 1979.

(18)Qahtan Hamid Kazim, Contemporary History of Iraq, Diyala University Press, Iraq 2015.
(19)Qais Jawad Ali Al-Ghariri, Rashid Ali Al-Kilani and His Role in Iraqi Politics (1892-1965), 1st ed., Al-Asami Press, Iraq, Baghdad 2006.
(20)Lutfi Jaafar Faraj, King Ghazi and His Role in Iraqi Political Life, Baghdad 1980.
(21)Lutfi Jaafar Faraj, King Ghazi and His Role in Iraq's Domestic and Foreign Policy (1933-1939), Arab Awakening Library, Baghdad, 1987.
(22)Mohsen Muhammad Metwally al-Arabi, Nuri Pasha al-Sa'id from Beginning to End, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2005.
(23)Muhammad Hamdi al-Jaafari, The Regent's Coup in Iraq (A Historical, Analytical, and Documentary Study), 1st ed., Madbouly Library, 2000.
(24)Muhammad Hamdi al-Jaafari, Britain and Iraq: An Era of Conflict 1914-1958, 1st ed., General Cultural Affairs House, Baghdad, 2000.
(25)Muhammad Suhail Taqush, Modern and Contemporary History of Iraq, 1st ed., Dar al-Nafayes for Publishing and Distribution, Beirut, 2015.
(26)Mahmoud Saleh Al-Mansi, The Contemporary Arab East (Fertile Crescent) Section, Part One, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1990.
(27)Najmuddin Al-Suhraudi, History Did Not Begin Tomorrow: Facts and Secrets About the Rashid Ali Al-Gaylani Revolutions of 1941 and 1958 in Iraq, 2nd ed., Al-Ma'rifa Publishing Company, Baghdad, 1989.
(28)Haifa Abboud Al-Haimus, The National Role of the Al-Bu Sultan Tribe in the 1920 Revolution and the May Uprising of 1941, 2015.
(29)Youssef Yazbek, Modern History of Iraq, 1st ed., 2nd ed., 2nd ed., 2nd ed.
(30)Tariq Ibrahim Sharif, Biography of King Faisal II 1935–1958, the Last King of Iraq, 1st ed., Ghaida Publishing and Distribution House, 2011.

Second: Theses and Dissertations

(1)Duaa Muhammad Hassan, Rashid Ali al-Kilani (1892–1965), College of Education for Women, University of Baghdad, 2022.
(2)Zainab Kazim Ahmad al-Ali, Basra During the May 1941 Revolution, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Basra, 1988.
(3)Sattar Alak Abdul-Kadhim al-Tufayli, Political Developments in Iraq and the Position of the Parliamentary Political Elite in the Hillah District (1939–1958), unpublished MA thesis, College of Education, University of Babylon, 2003.
(4)Suad Raouf Shabr Muhammad, Nuri al-Said and His Role in Iraqi Politics (1932–1945), unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1985.

Third: Magazines

(1)Omar Ayad Abdul Hamid, The Impact of World War II on the Political Situation in Iraq (1939–1945), Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Vol. 1, Part 1, Issue 37, 2024.
(2)Wiam Shaker Atrah, King Ghazi's Position on British Policy Towards Iraq (1933–1939), Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq, Vol. 26, 2015.
(3)Sami Al-Saffar, Highlights of Rashid Ali al-Gaylani's Movement in Iraq, Cultural Magazine, Vol. 36, 1995.

Fourth:- Internet

(1) https://en.m.wikibedia.org windex.